

أ.د. علي الشبل | التعليق على شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز الحنفي (94)

علي عبدالعزيز الشبل

بفضلهم وكرمهم فهم سكان العالم العلوي وهم لهذا وصفهم الله جل وعلا بقوله بل عباده مكرمون نعم قال الشارح رحمة الله تعالى
قال تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما - 00:00:00

ما تفعلون فالآيات في الانفطار اشتملت على وعلى اعمالهم كرام هذا من فظاهم وعباد وهذا من فظاهم وان عليكم لحافظين وهم حافظون للعباد. حافظون لاعمالهم وسيأتي لهذا مزيد بيان في قول الله جل وعلا له معقبات من بين يديه ومن خلفه - 00:00:31
وقال يعلمون ما تفعلون وهذا من العلم الذي علمه الله ايام سوأ في علم النية والعزم او في علم الفعل والقول نعم وقال تعالى اذ يتلقى المتقىان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول - 00:01:00

الله الذي رأى كل شيء في السموات السبع [\[00:23-01:00\]](#)

ثمان ملائكة اربعة في النهار واربعة في الليل في صلاتي الغداة الفجر وصلاته العصر ما الاربعة واحد عن اليمين يكتب حسنات واخر عن اليسار يرصد السيئات واثنان واحد امامك وواحد من خلفك - **00:01:48**

يحفظونك من امر الله اي باامر الله. فإذا جاء امر الله خلوا عنك حتى يصيبك وهذا يدل على كثرة الملائكة في عددهم فإذا كان كل واحد معه ثمانية من المكلفين الانس والجن - 00:02:11

وَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْمَلَائِكَةَ عَدُودُهُمْ كَثِيرٌ وَمَا يَدْلِلُ عَلَى كُثُرَتِهِمْ قَوْلُهُ جَلَّ وَعَلَّا وَمَا يَعْلَمُ جَنُودُ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ فَانٌ أَوْلَى مَا يَتَنَاهَى عَنِ الْوَصْفِ
لِجَنُودِ اللَّهِ الْمَلَائِكَةِ وَمَا يَدْلِلُ عَلَى كُثُرَتِهِمْ - 00:02:30

سعيون الف ملك لا يعودون مرة اخرى - 00:02:47

يدل على كثرة عددهم عليهم الصلاة والسلام نعم وقال تعالى ام يحسبيون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلنا لديهم يكتبون وقال تعالى ، هذا كتابنا بمنطة عليكم بالحقة ما كنتم تعملون - 00:03:03

وقال تعالى ان رسالنا يكتبون ما تمكرون. والآيات الثلاث فيها اثبات ان الملائكة تكتب وان الله يسمع سرهم ونجواهم وقد اه علم الملائكة انها تكتب حق تكتب نية الانسان: فان الانسان المكلف اذا نوى، عملا صالحـا 00:03:34

تعلمه الملائكة بما اعلمه الله اياه فتكتبه له فاذا عمله ظوعف له هذا الكتابة وكذلك في السيئة اذا عزم عليها كتبت عليه سيئة فاذا ترکها من حراء الله محيت عنه وكتبت عنه على حسنة - 00:04:01

فإذا تركها من جراء الناس بقيت سيئة مكتوبة وهذا في عموم قول الله جل وعلا كrama ما تفعلون نعم وفي الصحيح ع: النبي ص . الله عليه وسلم انه قال بتعاقبه: فكم ملائكة بالليل . ملائكة بالنهار - 00:04:21

ويجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر. فيقصدونه الذين كانوا فيكم. فيسألهم وهو اعلم بهم كيف ترجمتم عبادي؟ فيقولون
اتناهم وهو يصلونه. وفارقا ناهم وهو يصلونه. ومسألا الله لله المائكة ليس سألا استعلاله لانه يعلم - 00:04:45

ولكنه سؤال تقرير شرف هؤلاء المصلين: هل الصلاة هي صلاة الفجر وصلاة العصر أم ملائكة الله تشهد عند الله بادئاً لـ هاتين:

الصلاتين ولهذا هاتان الصلالاتان من حافظ عليهما دخل الجنة في حديث ابي موسى - 00:05:10

في الصحيحين قال صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة والتعاقب هذا لهؤلاء الملائكة الكتبة الحفظة ليس لجنس الملائكة وانما التعاقب خاص بالملائكة الكتبة الحفظة لله ملائكة اخرى غيرهم - 00:05:35

القطر من السماء ملائكة تسييج في ارض الله استتبع مجالس العلم انتم الان محفوفون بالملائكة الذين ما همهم في جولانهم في الارض وسياحين فيها الا استتبع مجالس العلم فاذا رأوا المجالس نادى بعضهم بعضا طربين فرحين بها. ان هلموا الى مجالس الذكر فارتعوا

- 00:05:58

فيها كما ترعرع البهيمة المكان الخصب الجذب المكان الخصب غير الجذب وهذا فيه شرف العلم وان الملائكة تحف هؤلاء المجتمعين في مجالس العلم ومجالس الذكر الى ان ترتفع الى السماء - 00:06:31

نعم وفي الحديث الاخر ان معكم من لا يفارقكم الا عند الخلاء وعند الجماع فاستحيوهم واكرموهم. هذا حديث عبد الله ابن عمر استحيوهم اي لا تكتشفوا امامهم واكرموهم فلا يكون منكم - 00:06:51

في حال الخلوة الا ما سروا ان تلقوا الله به وهؤلاء هم الكتبة والحفظة نعم جاء في التفسير اثنان عن اليمين وعن الشمال يكتبان الاعمال صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب - 00:07:11

سبئيات وملكان اخران يحفظانه ويحرسانه. واحد من ورائه وواحد من امامه. فهو بين اربعة املاك لكن بالنهار واربعة اخرين بالليل بدلا. حافظان وكاتبان. اللهم صلي وسلم عليهم. نعم وقال عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهمما يحفظونه من امر الله. قال ملائكة يحفظونه من بين يديه ومن - 00:07:32

نعم كتب الله عليك حادث يحفظونك فاذا جاء قدر الله خلوا عنك حتى يصيبك الذي كتبه الله وهذا معنى قوله يحفظونه من امر الله اي بامر الله سبحانه وتعالى نعم - 00:08:01

وروى مسلم والامام احمد رحمهما الله عن عبد الله رضي الله عنه قال من عبد الله ليش قلت ابن عمر اذا اطلق عبد الله في الصحابة فالاصل انه ابن مسعود - 00:08:22

حتى يتميز اما بطلابه الذين اخذوا عنه او بشيء فيه الاصل انه ابن مسعود لانه اشهر الصحابة باسم عبد الله عبد الله ابن ابي قحافة مشهور بكتيته ابو بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا وقد وكل به قرينه من الجن وقرينه - 00:08:41 من الملائكة. قالوا واياك يا رسول الله. قال واياي ولكن اعاني الله عليه فاسلم فلاما يأمرني الا بخير. الرواية بفتح الميم من فاسلم ومن رواه فاسلم برفع الميم فقد حرف لفظه. ومعنى فاسلم - 00:09:09

ومعنى فاسلم اي فاستسلم وانقاد لي. في اصح القولين. ولهذا قال فلا يأمرني الا بخير ومن قال ان الشيطان صار مؤمنا فقد حرف معناه فان الشيطان لا يكون مؤمنا هذا الحديث - 00:09:34

فيه مما يدل على الایمان بالملائكة ان مع كل واحد قرين من الملائكة وهنا يأتي البحث هل هذا القرین هم هؤلاء الكتبة الحفظة وهذا هو الظاهر او انه قرين غيرهم - 00:09:54

واللفظ محتمل له لكن جرت العادة عند اهل العلم ان الاadle والنصوص يفسر بعضها بعضا والمراد بهؤلاء بهذا القرین اي المقارن الملازم من جامت الاحاديث بانهم الحفظة الكتبة وله قرين من الجن وهو الشيطان - 00:10:10

الذي يأمرك ويحثك على الشر وهو الذي يدنه ابليس ابوه وسیدهم اذا فرق بينك وبين زوجتك هذا القرین كل واحد له قرين حتى الرسل عليهم الصلاة والسلام قالوا حتى انت يا رسول الله؟ قال حتى انا. ولكن الله اعاني عليه فاسلم - 00:10:33

في رواية فاسلموا اه شارح واكثر العلماء يضعفون الروايات فاسلموا اي اتني اسلم من شره واسلم ليس معناه ان الشيطان صار مسلما. ولكن اسلم من اه انقياء انقياد انه انقاد - 00:10:56

وانخعن فلا يؤز النبي على شر وانما سلم النبي صلى الله عليه وسلم بتسليم الله له منه ومن شره نعم ومعنى يحفظونه من امر الله قيل حفظهم له من امر الله. اي الله امرهم بذلك. يشهد لذلك قراءة من قرأ. يحفظونه بامر الله - 00:11:18

اـه لـه مـعـقـبـاتـ من بـيـنـ يـدـيـهـ وـمـنـ خـلـفـهـ يـحـفـظـوـنـهـ بـاـمـرـ اللـهـ هـذـهـ الـقـرـاءـةـ وـهـيـ مـفـسـرـةـ وـقـرـاءـةـ السـبـعـينـ يـحـفـظـوـنـهـ مـنـ اـمـرـ اللـهـ ايـ بـاـمـرـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ هـؤـلـاءـ الـمـلـائـكـةـ الـحـفـظـةـ نـعـمـ ثـمـ قـدـ ثـبـتـ بـالـنـصـوصـ المـذـكـورـةـ انـ الـمـلـائـكـةـ تـكـتـبـ الـقـوـلـ وـالـفـعـلـ وـكـذـلـكـ النـيةـ لـمـاـذـاـ؟ـ لـانـ النـيـةـ فـعـلـ القـلـبـ - 00:11:46

الـنـيـةـ وـالـعـزـمـ وـالـخـشـيـةـ التـوـكـلـ وـالـرجـاءـ كـلـهـ اـفـعـالـ الـقـلـبـ فـالـمـلـائـكـةـ تـكـتـبـ الـفـعـلـ وـالـقـوـلـ فـعـلـ الـقـلـبـ وـفـعـلـ الـجـوارـحـ وـقـوـلـ الـقـلـبـ وـقـوـلـ الـجـوارـحـ.ـ قـوـلـ الـقـلـبـ هـوـ الـاعـتـقـادـ الـجـوارـحـ كـمـاـ فـيـ الـاذـانـ وـالـتـسـبـيـحـ وـالـتـعـلـيمـ وـالـانـكـارـ - 00:12:15

الـذـيـ يـكـوـنـ بـجـارـحـةـ الـلـسـانـ الدـلـيلـ عـلـىـ ذـلـكـ نـعـمـ.ـ لـاـنـهـ فـعـلـ الـقـلـبـ فـدـخـلـتـ فـيـ عـمـومـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ يـعـلـمـونـ مـاـ تـفـعـلـونـ.ـ وـهـذـاـ مـنـ الـعـلـمـ الـذـيـ اـطـلـعـهـمـ اللـهـ عـلـيـهـ كـمـاـ فـيـ اـخـرـ اـيـةـ سـوـرـةـ الـجـنـ - 00:12:39

عـالـمـ الـغـيـبـ فـلـاـ يـظـهـرـ عـلـىـ غـيـبـهـ اـحـدـاـ الـاـ مـنـ اـرـضـيـ مـنـ رـسـوـلـ هـنـاـ مـنـكـرـةـ تـشـمـلـ رـسـوـلـاـ مـنـ الـجـنـ مـنـ رـسـوـلـاـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ اوـ رـسـوـلـاـ مـنـ اـيـنـ الرـسـلـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:12:56

وـهـذـاـ مـاـ اـعـلـمـهـمـ اللـهـ اـيـاهـ وـالـاـ عـلـمـ الـغـيـبـ الـمـطـلـقـ بـهـ سـبـحـانـهـ وـهـذـاـ مـنـ اـخـصـ خـصـائـصـ رـبـوبـيـةـ اللـهـ اـنـ اـحـاطـ بـكـلـ شـيـءـ عـلـمـاـ وـاـنـهـ عـالـمـ الـغـيـبـ وـالـشـهـادـةـ عـمـومـ قـوـلـهـ يـعـلـمـونـ مـاـ تـفـعـلـونـ - 00:13:14

يـدـخـلـ فـيـهـ فـعـلـ الـقـلـبـ مـعـ فـعـلـ الـجـوارـحـ.ـ نـعـمـ وـيـشـهـدـ لـذـلـكـ قـوـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـذـاـ هـمـ عـبـدـيـ بـسـيـئـةـ فـلـاـ تـكـتـبـوـهـاـ عـلـيـهـ فـاـنـ عـمـلـهـاـ فـاـكـتـبـوـهـاـ عـلـيـهـ سـيـئـةـ.ـ وـاـذـاـ هـمـ عـبـدـيـ بـحـسـنـةـ فـلـمـ يـعـمـلـهـاـ فـاـكـتـبـوـهـاـ لـهـ حـسـنـةـ - 00:13:34

فـاـنـ عـمـلـهـاـ فـاـكـتـبـوـهـاـ عـشـرـاـ.ـ وـهـذـاـ فـيـهـ اـنـ الـمـلـائـكـةـ يـكـتـبـوـنـ الـهـمـ وـالـهـمـ مـرـتـبـةـ اـعـلـىـ مـنـ الـخـاطـرـ الـخـواـطـرـ مـنـ جـنـسـ حـدـيـثـ النـفـسـ يـعـنـيـ يـتـهـابـوـلـ وـاحـدـ فـيـ نـفـسـهـ.ـ خـواـطـرـ يـحـدـثـ نـفـسـهـ باـشـيـاءـ رـبـماـ مـحـرـمـةـ - 00:13:58

هـذـيـ الـحـمـدـ لـلـهـ عـفـيـ عـنـاـ مـنـهـ فـيـ عـمـومـ قـوـلـهـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ اللـهـ تـجـاـزـلـيـ عـنـ اـمـتـيـ ماـ حـدـثـتـ بـهـ اـنـفـسـهـاـ الـلـيـ هـيـ الـخـواـطـرـ حـدـيـثـ النـفـسـ مـاـ لـمـ تـعـملـ - 00:14:24

لـاـ تـتـكـلـمـ.ـ تـعـمـلـ اـيـ تـعـزـمـ هـذـاـ عـمـلـ الـقـلـبـ الـذـيـ هـوـ الـهـمـ وـمـنـ لـطـفـ اللـهـ اـنـ مـنـ هـمـ بـالـسـيـئـةـ لـاـ تـكـتـبـ لـهـ وـاـنـ عـمـلـهـاـ كـتـبـتـ لـهـ فـاـنـ تـرـكـهـاـ مـنـ جـرـاءـ اللـهـ قـلـبـتـ حـسـنـةـ - 00:14:39

وـاـنـ تـرـكـهـاـ مـنـ جـرـاءـ النـاسـ كـتـبـتـ سـيـئـةـ وـمـنـ ذـلـكـ اـرـادـةـ الذـنـبـ فـيـ الـحـرـمـ اـنـ هـذـاـ مـؤـاخـذـ عـلـيـهـ الـمـكـلـفـ وـمـنـ يـرـدـ فـيـهـ بـالـحـادـ بـظـلـمـ الـارـادـةـ هـنـاـ اـيـ عـزـمـ عـلـىـ فـعـلـ.ـ لـاـ مـجـرـدـ الـخـاطـرـ - 00:14:57

الـنـفـسـ وـالـحـسـنـةـ اـذـاـ هـمـ بـهـاـ اـمـاـ بـالـصـدـقـةـ اـمـاـ بـالـجـهـادـ اـمـاـ بـالـصـلـاـةـ كـتـبـتـ لـهـ حـسـنـةـ فـاـنـ عـمـلـهـاـ ضـوـعـفـتـ وـبـهـ نـعـلـمـ اـنـ الـمـضـاعـفـةـ فـيـ الـحـسـنـاتـ لـاـ مـجـرـدـ سـوـرـةـ الـفـعـلـ وـاـنـمـاـ لـمـ يـقـومـ فـيـ الـقـلـبـ فـيـهـ مـنـ النـيـةـ الصـالـحةـ - 00:15:19

وـمـنـ تـحـقـيقـهـاـ لـلـهـ وـلـهـذـاـ الـذـيـ يـضـاعـفـ الـحـسـنـاتـ هـوـ الـنـيـةـ وـقـصـدـ هـذـاـ الـذـيـ يـضـاعـفـ الـحـسـنـاتـ كـمـاـ يـضـاعـفـهـ اـيـضاـ اـحـسـانـ الـعـمـلـ بـاـتـقـانـهـ عـلـىـ وـفـقـ ماـ شـرـعـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـقـالـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـتـ الـمـلـائـكـةـ ذـاكـ عـبـدـكـ يـرـيدـ اـنـ يـعـمـلـ سـيـئـةـ وـهـوـ اـبـصـرـ بـهـ - 00:15:44

فـقـالـ اـرـقـبـوـهـ فـاـنـ عـمـلـهـاـ فـاـكـتـبـوـهـاـ بـمـثـلـهـاـ.ـ وـاـنـ تـرـكـهـاـ فـاـكـتـبـوـهـاـ لـهـ حـسـنـةـ.ـ اـنـمـاـ تـرـكـهـاـ مـاـ مـنـ جـرـاءـ ايـ منـ خـوـفـيـ - 00:16:13

قـالـوـاـ وـاـذـاـ تـرـكـهـاـ مـنـ خـوـفـ النـاسـ اوـ لـمـ يـفـعـلـهـاـ مـنـ خـوـفـ النـاسـ صـارـ الـمـقـابـلـ يـكـتـبـ عـلـيـهـ سـيـئـةـ فـيـ يـوـمـ عـرـفـةـ يـوـمـ الـمـبـاهـةـ يـغـفـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـاـهـلـ الـمـوقـفـ تـقـولـ الـمـلـائـكـةـ يـاـ رـيـنـاـ اـنـ مـعـهـمـ فـلـانـ - 00:16:33

جـاءـ لـغـيـرـ ماـ اـرـادـواـ اـيـشـ درـاـمـ عنـ نـيـتـهـ مـاـ اـطـلـعـهـمـ اللـهـ عـلـيـهـ وـيـقـولـ جـلـ وـعـلـاـ الـقـوـمـ لـاـ يـشـقـىـ بـهـمـ جـلـيـسـهـمـ يـهـبـ اللـهـ هـذـاـ لـاـهـلـ الـمـوقـفـ نـعـمـ قـالـ الطـحاـوـيـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ وـنـؤـمـنـ بـمـلـكـ الـمـوـتـ الـمـوـكـلـ بـقـبـضـ اـرـوـاحـ الـعـالـمـينـ - 00:16:53

نـعـمـ هـنـاـ مـسـأـلـةـ اـنـهـ لـمـ ذـكـرـ الـكـرـامـ الـكـاتـبـيـنـ ذـكـرـ مـلـكـ الـمـوـتـ وـنـؤـمـنـ بـمـلـكـ الـمـوـتـ الـمـوـكـلـ بـقـبـضـ اـرـوـاحـ الـعـالـمـينـ وـهـذـيـ اـشـارـةـ اـلـىـ اـشـهـرـ الـمـلـائـكـةـ.ـ فـاـنـ اـشـهـرـ الـمـلـائـكـةـ سـتـةـ سـيـدـهـمـ جـبـرـائـيلـ وـهـوـ - 00:17:18

وـزـيـرـهـمـ وـهـوـ رـئـيـسـهـمـ وـمـوـكـلـ مـعـهـ مـعـ ذـلـكـ الـوـحـيـ يـنـزـلـهـ عـلـىـ رـسـلـ اللـهـ عـلـيـهـمـ الـصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ وـمـنـ مـشـاهـيرـهـمـ مـيـكـائـيلـ وـيـقـالـ مـيـكـالـ

وهو الموكل بالقطر واسرافيل وهو المنكر بالنفخ في الصور. من كان عدو لله وملائكته وجبريل وميكال - [00:17:41](#)
اية البقرة اه رابعا من مشاهيرهم ملك الموت وهكذا اسمه في شرعا. قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم. في اية الف لام ميم
تنزيل ورد اسمه في كتب من قبلنا باسم عزrael - [00:18:06](#)

هذا درجة عند الناس درجة عند الناس خصوصا لما تأثروا بغيرهم الاسم الشرعي لملك الموت هذا اسمه ملك الموت طيب هل نسمى
عزrael يقول هذا من حديثبني اسرائيل الذي قال فيه النبي عليه الصلوة والسلام حدثوا عن بنى اسرائيل ولا حرج - [00:18:26](#)
لكن لا نستبدل اسمه بالاسم الذي ذكره الله في وحيه الذي انزله علينا خامسا من ساداتهم ومشاهيرهم مالك خازن جهنم وتحت مالك
تسعة عشر وتحت التسعة عشر من لا يعلمهم الا الله - [00:18:49](#)

وهذا جاء في القرآن فانه في اية المدثر قال جل وعلا عليها تسعة عشر هؤلاء تحت مالك ومالك جاء لقول الله جل وعلا عن اهل النار
اذا مسهم عذابها ونادوا يا مالك ليقضى علينا ربكم يتمنون فيها الموت - [00:19:11](#)

وما هم بميتين سادسا من مشاهيرهم في اعيانهم رضوان كبير خزنة الجنة هؤلاء الستة مشاهير الملائكة في اعيانهم هناك مشاهير
في اوصافهم واعظمهم الملائكة المقربون يسمون كما جاء في الآثار بالكرابيون - [00:19:32](#)

وهم الحافون حول العرش. ومنهم حمة العرش وهؤلاء اعظم الملائكة خلقا وصورة وشأن ولهذا كانوا حمة لعرش الله وهم الحافون به
اي بعرشه سبحانه وتعالى. نعم قال الشارح رحمه الله قال الله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون -
[00:19:59](#)

ولا ولا تعارض هذه الاية قوله تعالى حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسالنا وهم هم لا يفترطون. هذه اية ثانية لا تعارض اية السجدة.
واية ثالثة اية الزمر. الله يتوفى الانفس. نعم. وقال تعالى - [00:20:29](#)

الله يتوفي الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسله اخرى الى اجل مسمى. سبحانه الله
العظيم هذا وصف القرآن الذي جعل الله جل وعلا فيه ميدان البحث والاستقصاء والاجتهد - [00:20:51](#)

تأتي الآيات يكرر الله مضامينها يفسر بعضها بعض ففي اية الف لام ميم تنزيل قل يتوفاكم ملك الموت وفي قوله جل وعلا توفته
رسالنا وهم لا يفترطون وفي اية الزمر الله يتوفى الانفس حين موتها - [00:21:15](#)

والله هو الامر وهو الكاتب والملائكة يأتمنون ينفذون امره ملك الموت هو الذي يتناول اخراج الروح ثم اعوانه من هؤلاء الرسل
يقبضونها كما جاء في حديث البراء ابن عازب فان ملك الموت - [00:21:37](#)

يتولى قبض الارواح يقول عليه الصلوة والسلام في حديث البراء بن عازب الطويل ان العبد المؤمن اذا كان في انقطاع من الدنيا اقبال
على الآخرة نزلت عليه ملائكة من السماء بيض الوجوه - [00:21:59](#)

معهم كفن من كفن الجنة وحنوط من حانته فجلسوا عند رأسه مد بصره هؤلاء هم الرسل توافته رسالنا قال ثم يأتي ملك الموت
ويقول يا ايتها الروح الطيبة اخرجني الى رحمة من الله ورضوان - [00:22:15](#)

وتخرج روحه تسيل كما تسيل قطرة من في السقاء فلا تدعها الملائكة في يده اي في يد ملك الموت طرفة عين حتى تضعها في ذلك
الكفن والحانوت الذي هو من كفن وحنوات الجنة - [00:22:32](#)

وقال في الفاجر مثل ذلك هذه الاية تفسر تلك والله جل وعلا يتوفى اي انه هو الذي يأمر سبحانه ويقضي بذلك. نعم لأن ملك الموت
يتولى قبضها واستخراجها. ثم يأخذها منه ملائكة الرحمة او ملائكة العذاب. ويتولونها - [00:22:48](#)

ما بعده كل ذلك باذن الله وقضائه وقدره وحكمه. فصحت اضافة التوفي الى كل بحسبه قل يتوفاكم ملك الموت هذا اضافة لملك
الموت الذي يتولى القبر توفته رسالنا اي بقبض الروح وجعلها في مكانها اللائق بها - [00:23:12](#)

الله يتوفي الانفس اي الله الذي يأمر ويقضي ويكتب سبحانه وتعالى من تمام البحث في الایمان بالملائكة ان نعرف من المنحرفون
في هذا الاصل من اصول الایمان الایمان بالملائكة فيه طوائف - [00:23:34](#)

من هم ذكرنا بعضهم في ثانيا الایمان بالكتاب الاماام بالملائكة ها من المنحرفون في الایمان بالملائكة نعم الفلسفه انحرفت الفلسفه

نعم لما قلنا ان الايمان بالملائكة اولا تصدق بوجودهم الفلسفه - [00:23:54](#)
قالوا انها خيالات واشباح يتوهمنها النبي انها تكلمه وتخاطبه اذا لم يؤمنوا بها طائفة ثانية انحرفت الملائكة مشرك العرب حيث زعموا ان الملائكة ماذا؟ بنات الله ولهذا عابهم ربى وذمهم واقذعهم بقوله اذا بشر احدهم بما ضرب - [00:24:24](#)

الرحمن مثلا اي بالانجليزية جعل الملائكة بنات الله يجعل الملائكة بنات الله طائفة ثالثة منحرفة الملائكة هم من اليونان والاغريق حيث زعموا ان الملائكة الدهة وانها نزلت من السماء على جبال اولمبيات شرقي اتنا فتوالدت وتناست - [00:24:47](#)

وهذا له علاقة بما يسمى الان بدورة الالعاب الاوليمبية فانهم لما زعموا بذلك الوثنيون من الاغريق واليونان بنزول الملائكة وانهم الدهة توالت وتناست صاروا يقيمون عندهم احتفالات في كل اربع سنوات - [00:25:18](#)

وصلت اليها ما يسمى بدورة الالعاب الاوليمبية. ولهذا شعارها الشعلة الدائمة اثناء الدورة لان من الالهة عندهم الله النار واله الطب زيوس في اسماء كثيرة طائفة خامسة او رابعة الطائفة الرابعة انحرفت في الملائكة اليهود - [00:25:43](#)

حيث عادوا جبرائيل وعادوا ميكائيل ولهذا قال جل وعلا من كان عدوا لله وملائكته وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين وقال عبد الله بن سلام رضي الله عنه كان حبرا من اخبار اليهود - [00:26:08](#)

وعالما ابن عالم قال في جبريل ذلك عدو اليهود من الملائكة يا رسول الله ليه لان جبرائيل نزل بالاصغر والاغلال عليهم لما كابرموا وعandوا ان الله يأمركم ان تذبحوا بقرة. قال يا ربى ايش طولها؟ وش لونها؟ وش عرظها؟ وش صفتها - [00:26:27](#)

تعنت فلما تعنتوا استحقوا ماذا الاسر والغل والتشدد عليهم آآ طائفة خامسة الحساب عليكم خامسة النصارى ووجه انحرافهم في الملائكة لما جعلوا جبرائيل رح القدس الها ثالثا لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة - [00:26:49](#)

ولهذا يقولون باسم الاب والابن والروح القدس هذى صلاتهم وتلحظ على الاعبين والمغنيين وامثالهم انحرفوا لما جعلوا اه جبرائيل الى شبه اليهود والنصارى بالاغريق واليونان اين ذلك في اية براءة لقوله سبحانه وقامت اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ذلك قوله بافواههم يضافون الاخر يشاهدون ان يشاهدونا - [00:27:51](#)

قول الذين كفروا من قبل قاتلهم الله انى يوفكون والذين كفروا من قبل زعموا بتواط الله كفار اليونان والاغريق الطائفة السادسة المنحرفة في الملائكة غلة الرافضة ان غلة الرافضة زعموا ان جبريل خان الامانة - [00:28:17](#)

بدل ان ينزلها على علي ذهب وانزلها على محمد صلى الله عليه وسلم وهذا القول فيه من الاستهجان القدح في الربوبية صارت الرسالة لعبت بزران ما هي تشرع الهي منهم طائفة يسمون بالغرابية. قالوا لا ما خان جبريل الامانة وانما اخطأ - [00:28:43](#)

لان عليا يشبه محمدا شبه الغراب بالغراب ما استطاع يميز بين هذا وهذا ابزرة حتى البزران يأنفون منه هذا انحراف الملائكة وله علاقة باليهود الذين ابغضوا جبرائيل فان بغضهم لجبريل - [00:29:13](#)

منه بعض هؤلاء الغلة من الرافضة لجبرائيل ولا غرو فان الرفض بذرة من بذرة يهود هذه مسألة مهمة تذكر في الايمان بالكتب في ذكر المنحرفين فيها شارح الان لما ذكر التوفي للنفس - [00:29:38](#)

اضطرد البحث في الروح ما يتعلق بها وجل بحثه انما استقاده من كلام ابن القيم رحمه الله في كتابه كتاب الروح والكلام الاتي منه ما له مناسبة ومنه ما هو من الكلام الذي لا طائل تحته - [00:29:56](#)

مع انه رحمه الله حاول ان يلخص هذه المسألة على اصول صحيحة وسبب ذلك ان من المسائل الكلامية الشهيرة المسألة كلام في ماهية الروح وصفاتها فيها المتكلمون خوضا عظيما بغير هدى وبغير علم - [00:30:18](#)

لاجل ذلك بحثها اهل السنة ومنه ابن القيم رحمه الله بحثا على مقتضى الادلة بعض الناس يشكك في كتاب الروح لابن القيم يقول انه الفه قبل ان آآ يهدى الله جل وعلا بسبب شيخ الاسلام وهذا خطأ - [00:30:43](#)

ان كتاب الروح من اواخر كتبه رحمه الله لكن لوعورة بعض المباحث فيه وصعوبتها واستشكال عامة الطلاب لها جعل منهم من يقول هذا القول وهذى طبيعة انه من استصعب شيئا - [00:31:05](#)

دمه اذا استصعب الانسان شيئاً فانه يذمه والعموم عندها وش يقولون ما يمدح السوق الا اللي ربح بها ولا يذم السوق الا اللي خسر بها
فاما جاء وخسر في السوق هذه سكتى ما فيها خير - [00:31:24](#)

ما هي بزينة لانه خسر وهذا يقع عند عامة الطلاب ايضاً قد يستصعب شيئاً فيذمونه من من هذا من يذمون زاد المستقنع في اختصار المقنع للفقه لانهم صعب عليهم حفظه - [00:31:42](#)

تقاصروا عن فهمه بدأ ابوه يذمونه ومثله الحفظ في التعليم لما عجزوا عنه عابوه وذموه قالوا يبلد الذهن هذا خطأ نعم العلوم التجريبية تجارب لكن العلوم الشرعية والنظرية تحتاج الى الحفظ - [00:32:03](#)

سيبقى هذا المحفوظ هذا المحفوظ يبقى معلوماً في الصدور نعم وقد اختلف في حقيقة النفس ما هي؟ وهل هي جزء من اجزاء البدن؟ او عرض من اعراضه او جسم مساكن له - [00:32:27](#)

او جوهر مجرد وهل هي الروح او غيرها وهل الامارة وهل اللوامة والمطمئنة؟ نفس واحدة ام هي ثلاثة انسف؟ وهل تموت الروح او الموت للبدن وحده وهذه المسائل تحتمل مجلداً. ولكن عندك المسائل بالجملة - [00:32:45](#)

وهذه المسألة المسألة اسم جنس يعني تحتمل مجلداً. نعم وهذه المسألة تحتمل مجلداً. ولكن اشير الى الكلام عليها مختصراً ان شاء الله تعالى. كم سؤال اورد هنا في حقيقة النفس هذى واحدة. وهل هي جزء من اجزاء البدن - [00:33:10](#)

او عرض من اعراضه هاي ثلاثة او جسم مساكن له مودع فيه او جوهر مجرد وهل الروح البدن هي الروح او غيرها وهل الاوصاف الثلاثة الامارة واللوامة والمطمئنة نفس واحدة او انسف ثلاث - [00:33:32](#)

وهل تموت هذا السؤال اول موت للبدن يقول لكم معتذراً هذه المسألة تحتاج مجلداً وبالفعل بحثها ابن القيم في الروح وهو مطبوع في مجلدين لكن هنا الشارع لخص لكم الكلام فيها من كلام شيخ الاسلام - [00:33:53](#)

في مجموع الفتاوى ابن القيم في كتاب الروح ولم يذكر هذين المصادرتين لانه في زمن المؤلف شارح علي ابن ابي العز الحنفي التهمة المصيبة انه ينقل عن ابن القيم وعن شيخ الاسلام - [00:34:16](#)

هذه تهمة ولها ينقل عنهما ولا يشير اليهما من اين؟ من باب حفظ العلم وابعاد التهمة عنه في ذلك الزمن. نعم فقيل الروح قديمة. وقد اجمعت الرسل على انها محدثة مخلوقة. الذي قالوا بان الروح قديمة هم الفلاسفة - [00:34:37](#)

ومعنا قديمة انها غير مخلوقة واجمعت الرسل عليهم الصلاة والسلام ان الروح مخلوقة محدثة ربى وهو الذي احدثها بعد ان لم تكن موجودة. نعم وقد اجمعت الرسل على انها محدثة مخلوقة مصنوعة مربوبة مدبرة. وهذا معلوم بالضرورة من دينهم - [00:34:58](#)

ان العالم محدث ومضى على هذا الصحابة والتابعون. حتى نبغت نابغة من قصر فهمه في الكتاب والسنة فزعم انها قديمة. يعني الفلاسفة الفلاسفة من درجة ما درجة من المتكلمين واساطينهم - [00:35:23](#)

نعم واحتاج بانها من امر الله وامرها غير مخلوق. وهذا من العجائب لما جعل الروح من امر الله وامرها غير مخلوق وجعلوا القرآن مخلوق مع ان القرآن كذلك من امر الله - [00:35:44](#)

قصر فهمهم لقول الله جل وعلا في الاسراء ويسألونك عن الروح قل الروح من ابي ربى وما اوتىتم من العلم الا قليلاً. نعم وبان الله اضافها اليه بقوله قل الروح من امر ربى وبقوله ونفخت فيه من روحي - [00:36:03](#)

كما اضاف اليه علمه وقدرته وسمعه وبصره ويده. وهذا شبّهتهم ان الله اضاف الروح اليه كما اضاف كما اضاف سمعه سمعي وبصري واجاب اهل العلم بان هذا ليس كذلك فان المضاف الى الله نوعان - [00:36:22](#)

معاني وهي صفات سلام الله وسمع الله وعلم الله. قدرة الله وهذه غير مخلوقة يضاف الى الله جل وعلا شيء اخر وهي ايش اعيان بيت الله وناقة الله وروح الله - [00:36:43](#)

والروح ونفخت فيه من روحي ان طهرا بيتي ناقة الله وسقياها الاعيان اذا اضيفت الى الله فهذا من اضافة المخلوق الى خالقه بيت الله الكعبة والمساجد مخلوقة مصنوعة اه ناقة الله مخلوقة - [00:37:00](#)

وكذلك ونفخت فيه من روحي في عيسى فهذه الريح هذه الروح مخلوقة نسبها اليه لانه خالقها جل وعلا نعم وتوقف اخرون. وهذا

هؤلاء بعض المتكلمين توقفوا قالوا لا نقول لا مخلوقة ولا نقول انها قديمة - [00:37:25](#)

نعم وافق اهل السنة والجماعة على انها مخلوقة. وممن نقل الاجماع على ذلك محمد بن نصر المروزي. وابن قتيبة وغيرهما نعم.
[الروح مخلوقة محدثة على هذا اجماع الرسل واجماع اتباعهم - 00:37:47](#)

ونقل الاجماع من علماء المسلمين هذان العالمان محمد بن نصر المروزي ملقب بالشافعي الثاني وهو من اعلم الناس بالاجماع توفي
[عام مئتين واربعة وتسعين وكذلك نقله ابن قتيبة الدينوري صاحب المشكّل - 00:38:08](#)

نعم ومن الادلة على ان الروح مخلوقة. قوله تعالى الله خالق كل شيء فهذا عام لا تخصيص فيه بوجه ما ولا يدخل في ذلك صفات الله تعالى. فانها داخلة في مسمى اسمه. فالله تعالى هو الله الموصوف بصفاته - [00:38:27](#)

الكمال فعلمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره وجميع صفاتة داخل في مسمى اسمه فهو سبحانه بذاته وصفاته الخالق وما سواه
[مخلوق ومعلوم قطعا ان الروح ليست هي الله ولا صفة من صفاته - 00:38:51](#)

وانما هي من مصنوعاته. الدليل من القرآن على ان الروح مخلوقة غير اية الله خالق كل شيء وكل شيء سوى الله ذاته واسمائه وصفاته
[فهو مخلوق والروح ليست من اسماء الله ولا من صفاته - 00:39:13](#)

ولا جزءا منه وانما هي من مخلوقاته فهي مخلوقة هذا الدليل الاول. الدليل الثاني ومنها قوله تعالى هل اتي على
[الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا وقوله تعالى لزكريا عليه السلام وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا - 00:39:33](#)

والانسان اسم لروحه وجسده. والخطاب لزكريا لروحه وبدنه. والروح توصف بالوفاة والقبض والارسال وهذا شأن المخلوق
المحدث. والدليل الثاني اية سورة الانسان سورة الدهر قوله جل وعلا هل اتي على الانسان حين لم يكن شيئا مذكورة. والانسان اسم
[لروحه وجسده - 00:40:01](#)

كذلك في قوله لزكريا عليه السلام وقد خلقتك من قبل ولم تكن شيئا يشمل جسده وروحه وانه لم يكن مخلوق اذا كان محدثا الدليل
[الرابع ان الروح من صفاتها انها تقبظ - 00:40:28](#)

وترسل ترتفع وتنزل وهذه توصف بالوفاة بالقبض هذى صفات المخلوقين والله جل وعلا الخالق لا يوصف بانه توفى فدل على انها
مخلوقة على ان الروح مخلوقة محدثة نعم واما احتجاجهم بقوله من امر ربي فليس المراد هنا بالامر الطلب بل المراد به المأمور
[وال المصدر يذكر - 00:40:48](#)

ويراد به اسم المفعول ويراد به اسم المفعول. وهذا معلوم مشهور. يعني قوله جل وعلا واسألك عن الروح قل الروح من امر ربي
[اين من مأمورة وليس من امره اي من امر الطلب اللي طلبه سبحانه وامر به - 00:41:27](#)

لان الامر يطلق على الطلب. افعل لا تفعل هذا طلب يطلق الامر يريد به المأمور نعم واما استدلالهم باضافتها اليه بقوله
[تعالى. هذا الجواب على الشبهة الثانية لما قالوا ان الله اظاف الروح اليه ونفخت فيه من روحه. نعم - 00:41:45](#)

من روحه فينبغي ان يعلم ان المضاف الى الله تعالى نوعان. صفات لا تقوم بانفسها كالعلم والقدرة والكلام والسمع والبصر. فهذه
اضافة صفة الى الموصوف بها. فعلمه وكلامه وقدرته وحياته - [00:42:08](#)

صفات له. وكذا وجهه ويده سبحانه والثاني اضافة اعيان منفصلة عنه. كالبيت والناقة والعبد والرسول والروح. فهذه اضافة مخلوق
[الى خالقه لكنها اضافة تقتضي تخصيصا وتشريفا يتميز بها المضاف عن غيره - 00:42:28](#)

في قوله جل وعلا ان طهرا بيتي اظاف الكعبة اليه الكعبة مخلوقة ولا ولا خالقة مخلوقة لكن ماذا يفيد الاظافة؟ تفيد تشريف الكعبة
[المسجد سميت بيوت الله تشريفا لها ناقة الله - 00:42:54](#)

لان الله الذي خلقها اية ومعجزة تشريفا لها ونفخت فيه من روحه تشريف له نعم واختلف في الروح هل هي مخلوقة قبل
الجسد ام بعده؟ وقد تقدم عند ذكر الميثاق الاشارة الى ذلك. وهذا فيه - [00:43:14](#)

ان الروح مخلوقة متى قبل الجسد كما تدل عليه الادلة فان الله اخذ الميثاق اخذ الميثاق منبني ادم من ارواحهم وهي نسمات ما من
اجسادهم لأن اجسادهم لم تخلق بعد - [00:43:35](#)

ودل على تقدم خلق الروح للجسد واظن هذا وجه ما جعل الفلاسفة واساطير الكلام يغلطون بدعواهم ان الروح قديمة نعم واختلف في الروح ما هي فقيل هي جسم وقيل عرض يعني صفة - [00:43:52](#)

العرب هو الصفة مثل اللون عوض لون احمر اخضر ازرق. شفتوا لون لحاله يمشي لابد يكون هذا الوصف والعرض قائم بجسم سيارة حمرا سيارة بيضا زرقاء يعني قام بها هذا اللون والعرض قالوا لا يقوم بنفسه. والجسم يقوم بنفسه - [00:44:15](#)

نعم وقيل لا ندري ما الروح اجوهرا م عرض؟ وقيل ليس الروح شيئا اكثرا من اعتدال الطبائع الرابع وقيل هي الدم الصافي الخالص من الكدر والعفنونات. وقيل هي الحرارة الغريزية وهي الحياة - [00:44:38](#)

الهيبة جوهر بسيط منبت في العالم كله من الحيوان على جهة الاعمال له والتدبیر وهي على ما وصفت من الانبساط في العالم غير منقسمة الذات والبنية وانها في كل حيوان العالم بمعنى - [00:44:59](#)

معنى واحد لا غير. وقيل النفس هي النسيم الداخل والخارج بالتنفس. وقيل غير ذلك وهذا مما قاله هؤلاء الفلاسفة المتكلمون مما لا طائل منه ولا طائل تحته وحسبنا قول الله جل وعلا ويسألك عن الروح قل الروح من امر ربي - [00:45:18](#)

ماذا يفيدنا هل هي جوهر او عرب هل هي جسم او غير جسم هذه كلها ما فيها فائدة. انما الفائدة بما نقطت به الادلة من صفات هذه الروح وللناس في مسمى الانسان هل هو الروح فقط؟ او البدن فقط؟ او مجموعهما؟ او كل منهما؟ قيل - [00:45:43](#)

هو الروح وقيل الانسان هو البدن وقيل هو الروح والبدن. وقيل هو كل منهما يعني الروح لوحده والبدن لوحده هذى اربعة اقوال لهم والصحيح ان الانسان مجموع الروح مع الجسد - [00:46:11](#)

مجموع الروح مع الجسد هو الانسان المكلف نعم وهذه الاقوال الاربعة لهم في كلامه هل هو اللفظ فقط او المعنى فقط او هما او كل منهما؟ فالخلاف بينهم في الناطق ونطقه - [00:46:31](#)

الحق والحق ان الانسان اسم لها. وقد يطلق على احدهما بقرينة وكذلك الكلام اذا الانسان اسم للروح والجسد جميعا نعم والذي يدل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة وادلة العقل. الان يرجع الى السؤال الاول - [00:46:50](#)

عن الروح ما هي؟ هي جسم لكنه جسم يختلف في ماهيته وكيفيته وحقيقة عن باقي الاجسام اسم لطيف سريع الذهاب والنزول والصعود كما جاءت الادلة الشرعية بوصف هذه الصفات لهذه الروح نعم - [00:47:13](#)

والذي يدل عليه الكتاب والسنة واجماع الصحابة وادلة العقل. ان النفس جسم مخالف بالماهية لهذا الجسم المحسود جسم المحسوس مكون من شحم ولحم وعظم ودم الروح ليست من هذه الماهية. نعم - [00:47:35](#)

وهو جسم نوراني علوي خفيف حي متحرك ينفذ في جوهر الاعضاء ويسري فيها سريان الماء في الورد وسريان الدهن في الزيتون والنار في الفحم. فما دامت هذه الاعضاء صالحة لقبول الاثار الفائضة عليها من هذا الجسم اللطيف - [00:47:54](#)

بقي ذلك الجسم اللطيف ساريا في هذه الاعضاء. وافادها هذه الاثار من الحس والحركة الارادية اذا فسدت هذه بسبب استيلاء الاخلاق الغليظة عليها. وخرجت عن قبول تلك الاثار. فارق الروح البدن - [00:48:17](#)

وانفصل الى عالم الارواح. اذا الروح يلتج في هذا الجسم المحسوس كيف يلتج؟ الله اعلم وهو الذي يحرك فيه المحركات فاذا فارقت الروح الجسم صار جثة هامدة فذهبت عنه الحرارة الغريزية - [00:48:37](#)

نعم والدليل على ذلك قوله تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها الاية وفيها الاخبار بتوفيها وامساكها وارسالها. الله يتوفى الانفس حين موتها واضاف لها التوفى فيمسك التي قضى عليها الموت - [00:49:00](#)

وصف بالامساك ويرسل الاخر. اذا وصفها بالتوفى والامساك والارسال. نعم وقوله تعالى ولو ترى اذى الظالمون في غمرات الموت والملائكة باسطوا ايديهم اخرجوا من الملائكة هنا يا علاء والملائكة باسط ايديهم - [00:49:22](#)

من هم هؤلاء هم الملائكة الذي ذكرهم الله توفته رسالتنا ملائكة الرحمة في اهالي ايمان وملائكة العذاب كما في سياق اية سورة الانعام لان الاسياق في الظالمين ولو ترى الى الظالمون في غمرات الموت - [00:49:49](#)

والملائكة اي ملائكة العذاب. باسطوا ايديهم. اخرجوا انفسكم ووصف الروح بالخروج والاخراج نعم لان انفسكم هنا اي ارواحكم. نعم

وفيها بسط الملائكة ايديهم لتناولها ووصفها بالخارج والخروج والاخبار بعذابها ذلك اليوم. والاخبار عن مجئها الى ربها - 00:50:10
جاء ربك والملك صفا صفا. ارجع الى ربك يا ايتها الروح الطيبة نعم وقوله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار. ثم تبعثكم فيه الاية وفيها الاخبار بتوفي النفس بالليل. وبعنهما الى اجسادها بالنهار. وتوفي الملائكة - 00:50:37
لها عند الموت فوصفت بالتوسيع وصفت بالبعث وظفت بالارسال وبالقبض لاحظوا كل هذه الاصفات يأخذها اهل السنة من الدلة لا يتخلون فيها تكلف الفلاسفة والمتكلمين وانما مصدرهم فيها كما ذكر الشيخ الكتاب - 00:51:06
والسنة والاجماع وادلة العقل الدالة على ذلك. نعم وقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية. فادخلي في عبادي وادخلي نعم. وفيها وصفها بالرجوع والدخول والرضا ارجعى - 00:51:29

ادخلي لعبادي وادخلي جنتي وصفها بالرجوع والدخول والرضا. نعم راضية مرضية نعم. وقال صلى الله عليه وسلم ان الروح اذا قبض تبعه البصر ففيه وصفه بالقبض. وان البصر يراها. نعم. وصف الروح بانها تقبض. والبصر بانه يراها. ولهذا امر عليه الصلوة والسلام - 00:52:00

باغماظ عيني من الميت لانه يشخص بالبصر الى العلو يستتبع الروح ففيه ان الروح جسم غير جسم البدن ولها البصر يراها وبصر الانسان عند موته حديد امر عليه الصلوة والسلام باغماظ عيني الميت - 00:52:28
كما في صحيح مسلم. نعم وقال صلى الله عليه وسلم في حديث بلال قبض ارواحكم حين شاء وردها عليكم حين شاء. وهذا في صحيح البخاري لما ناموا عن الصلوة قال صلى الله عليه وسلم ان الله قبض ارواحكم حين شاء وردها لكم حين شاء - 00:52:55
ومن هذا اخذ العلماء في حديث ابي قتادة ان النوم ليس فيه تفريط النوم ليس فيه تفريط التفريط هو في التأخير فيه وعدم الانتباه له ليس في النوم تفريط يقول عليه الصلوة والسلام. نعم - 00:53:18

وقال صلى الله عليه وسلم نسمة المؤمن طائر يعلق في شجر الجنة. ونسمة المؤمن هي روحه وهذا فيه ان ارواح المؤمنين اذا فارقت اجسامهم على درجات منها من هي في حوصل طير وهم الشهداء - 00:53:38
ومنها ما هي نسمة اعلق في اشجار الجنة وهذي عامة المؤمنين ومنها من ارواحهم على افنيه ابواب الجنة منهم من ارواحهم تعذب بقدر ذلك ومنهم الكافرون ارواحهم في سجين محبوسة - 00:53:57

مسجونة في سجين عيادة بالله نعم وسيأتي في الكلام على عذاب القبر ادلة كثيرة من خطاب ملك الموت لها. وانها تخرج تسيل كما تسيل قطرة من في السبيل لقاء وانها تصعد ويوجد منها من المؤمن كاطيب ريح. ومن الكافر كأنتن ريح. الى غير ذلك - 00:54:16
فمن الصفات وعلى ذلك اجمع السلف. ودل العقل وليس مع من خالف سوى الظنون الكاذبة. والشبه الفاسدة التي لا يعارض بها ما دل عليه نصوص الوحي. والادلة العقلية. وهذه كلها تدل على ان الروح جسم - 00:54:40

لكن لك الاجسام المحسوسة وان لها صفات تقبض وترسل وتخرج وتخرج تعلق ولها رائحة يتبعها البصر كما جاءت بهذا الاحاديث جاءت به الآيات نعم واما اختلاف الناس في مسمى النفس والروح هل هما متغيران او مسماهما واحد؟ فالتحقيق ان النفس تطلق على امور وكذلك - 00:55:00

ذلك الروح فيتعدد مدلولهما تارة ويختلف تارة هذى مسألة مما اثيرت الله اكبر الله اشهد لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا اشهد ان محمد رسول الله - 00:55:31
لا حول ولا حيال الصلوة لا حول ولا قوة الا بالله لا حول ولا الله اكبر لا الله الا الله من المسائل الواردة في الروح هل الروح هي النفس - 00:56:54

او هل النفس هي الروح قيل بهذا وقيل بظده وال الصحيح انها تطلق الروح احيانا على النفس واحيانا النفس على الروح يا ايتها النفس المطمئنة يعني يا ايتها الروح المطمئنة نسمة المؤمن طائر يعلق في الجنة نسمته يعني روحه - 00:58:32
يطلق هذا على هذا وهذا على هذا بحسب دوران الدلة نعم قال رحمه الله تعالى فالنفس تطلق على الروح ولكن غالب ما تسمى نفسها اذا كانت متصلة بالبدن. واما اذا - 00:58:50

مجردة فتسمية الروح اغلب عليها. نعم. اذا اتصلت الروح بالبدن تسمى نفسها واذا خرجت الروح عن الجسد بالموت تسمى روحها هذا في الغالب وهذا غير اطلاق النفس على الدم فيما له نفس سائلة اي دم سائلة هذا اطلاق اخر - [00:59:07](#)

من سعة اللغة وتفرعها. نعم وتطلق على الدم ففي الحديث ما لا نفس له سائلة لا ينجس الماء اذا مات فيه يعني مثل ماذا مثل انواع الحشرات ما لها نفس سائلة - [00:59:29](#)

والذباب لا ينجس الماء والمراد بالنفس السائلة هنا اي الدم السائلة سلمان رضي الله عنه نعم والنفس العين يقال اصابت فلانا نفس اي عين. تطلق النفس على العين اصابة فلان النفس اي اصابته عين لانها قوة نارية - [00:59:47](#)

تخرج من النفس الى هذا المعيون نعم والنفس الذات كقوله تعالى فسلموا على انفسكم وقوله تعالى ولا تقتلوا انفسكم ونحو ذلك. تطلق النفس على الذات نفس الشيء اي ذاته فسلموا على انفسكم تحية. هي على ذواتكم - [01:00:09](#)

ولا تقتلوا انفسكم الا تقتلوا ذواتكم نعم واما الروح فلا تطلق على البدن لا بانفراده ولا مع النفس. وتطلق الروح على القرآن وعلى جبريل قال تعالى وكذلك اوحيانا اليك روبا من امرنا. وقال تعالى نزل به الروح الامين - [01:00:36](#)

يطلق آآ يعني الروح يطلق على النفس يطلق على اشياء اخرى هذا يسمى عند العلماء بالمشترك اللغظي العين تطلق على العين الباصرة يطلق على الجاسوس. هذا عين يطلق على العين النابعة الجارية - [01:01:00](#)

هذا مشترك لغظي الروح كذلك يطلق على النفس تطلق على القرآن وكذلك اوحيانا اليك روبا الشورى ويطلق الروح على جبريل نزل به الروح الامين هذا من باب الاشتراك الاشتراك في اللفظ نعم - [01:01:20](#)

وتطلق الروح على الهواء المتعدد في بدن الانسان ايضا واما ما يؤيد الله به اولياءه. فهي روح اخرى. كما قال تعالى اولئك كتب في قلوبهم اليمان وايديهم بروح منه. الروح - [01:01:41](#)

كما انها تطلق على النفس تطلق على الروح المخلوق وتطلق ايضا على ما يؤيد الله به عباده في اية المجادلة اولئك كتب في قلوبهم اليمان وايديهم بروح منه وهذا روح غير الروح التي الروح المخلوقة او جبريل او الوحي - [01:02:04](#)

نعم وكذلك القوى التي في البدن. فانها تسمى ارواحا. فيقال الروح الروح الباصر. والروح السامع والروح الشام. نعم وتطلق الروح على اخص من هذا كله. وهو قوة المعرفة بالله والانابة اليه ومحبته. وانبعاث الهمة - [01:02:26](#)

طلبه وارادته. ونسبة هذه الروح الى الروح كنسبة الروح الى البدن نعم والناس متفاوتون في هذه الارواح. فمن الناس من تغلب عليه هذه الارواح فيصير روحانيا. ومنهم من يفقد او اكثراها فيصير ارضيا بهيميا. ومعنى يسير روحانيا او بهيميا - [01:02:51](#)

الاحساس هذا يحس ويفهم ينتبه يقال هذا عنده روح عنده احساس وهذا ما يحس ولا يفهم هذا بهيمة يعني قرب في تصرفاته وادراكاته مدرك البهائم التي ربما تفتقد هذه المعاني - [01:03:26](#)

وقد وقع في كلام كثير من الناس ان لابن ادم ثلاث انسن مطمئنة ولوانة ولوامة لانه جاءت في في الوحي موصوفة بيتها النفس المطمئنة وما ابرى نفسي ان النفس لامارة بالسوء - [01:03:47](#)

ولوامة تلومه اما على الخير الا يفعله او الشر انه لا يحصله وال الصحيح انها ليست ثلاثة انسن مستقلة وانما هي اوصاف لهذه النفس الواحدة وقد تكون مطمئنة بعدما كانت ماذا؟ امارة بالسوء وخبيثة - [01:04:09](#)

وقد تكون لوامة وقد تكون امارة بالسوء نعم قالوا وان منهم من تغلب عليه هذه ومنهم من تغلب عليه هذه كما قال تعالى يا ايتها النفس المطمئنة وقال تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة - [01:04:28](#)

وقال تعالى اللهم صلي وسلم على رسول الله نعم والتحقيق وانها نفس واحدة لها صفات فهي امارة بالسوء. فاذا عارضها اليمان صارت لوامة تفعل الذنب ثم صاحبها وتلوم بين الفعل والترك. فاذا قوي اليمان صارت مطمئنة. هذا تقسيم جيد - [01:04:52](#)

النفس في الاصل ماذا؟ امارة بالسوء. فاذا عارضها اليمان وقنعت به ورضيت به انتقلت الى انها لوامة تلوم صاحبها اذا فعل الذنب وتلومه على الفعل او على الترك واذا قوي اليمان صارت مطمئنة - [01:05:22](#)

ولهذا في اخر ختام الانسان اذا ثارت نفسه مطمئنة استحق الوعد الكريم في اخر سورة الفجر يا ايتها النفس المطمئنة ارجعني لربك

في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام من سرته حسنة وساعته سينته فهو المؤمن - [01:05:41](#)

لماذا؟ اطمئن واصبحت الحسنة تسره يفرح بها والسيئة تسيئه ويتمنى انها لم تقع منه نعم ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم من سرته حسناته سينته فهو مؤمن مع قوله صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. ومعناه ضعف ايمانه حتى قارف هذا الفعل القبيل - [01:05:59](#)

زينا او سرقة او شربا للخمر ضعف الایمان وما الاول الذي سرته حسناته سينته فهذا عالمة اطمئنانه بالایمان وش تقول انت؟ عندك سؤال ها اثبات ان الله له نفس - [01:06:30](#)

وان عيسى له نفس غير نفس عيسى الله خالقه نفس عيسى مخلوق اعلم ما في نفسي عيسى عليه السلام يبتلي الله بان الله يعلم ما يدور في روحه في خلده - [01:07:01](#)

في خاطره وعيسى لا يعلم ما يدور في خلد الله جل وعلا واختلف الناس هل تموت الروح ام لا؟ فقالت طائفة تموت لانها نفس وكل نفس ذاتية الموت. وقد قالت - [01:07:20](#)

تعالى كل من عليها فان. ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. اذا هذا القول الاول ان الروح تموت اخذها من عموم هذا نعم وقال تعالى كل شيء هالك الا وجهه - [01:07:37](#)

قالوا واذا كانت الملائكة تموت فالنفوس البشرية اولى بالموت. هذا القول الاول اذا كانت الملائكة تموت فالنفوس من باب اولى. القول الثاني وقال اخرون لا تموت الارواح فانها خلقت للبقاء - [01:07:57](#)

وانما تموت الابدان. قالوا وقد دل على ذلك الاحاديث الدالة على نعيم الارواح وعذابها بعد المفارقة الى ان يرجعها الله في اجسادها الى ان يرجعها اي لاروح الله في اجسادها. هذا القول الثاني انها لا - [01:08:15](#)

ثمة قول ثالث وسط بين القولين ان الروح تموت بمفارقة البدن فان الروح اذا فارق البدن صار جثة فموتها هو مفارقتها للبدن لان ذات الروح تفني نسبت لها موتا وتنبأ لها ثناء - [01:08:35](#)

ولهذا الروح من الاشياء الثمانية التي كتب الله لها البقاء لما خلقها نظمها اه الناظم السيوطي رحمه الله بقوله ثمانية حكم البقاء يعمها من الخلق والباقيون في حيز العدم عجب - [01:08:57](#)

وارواح ونار عجب وارواح كذا اللوح والقلم هذه الثمانية العرش والكرسي والنار الجنۃ والنار العجب عجب الذنب اللي هو رأس العصعص من من الادمي يا الله يرى في العين المجردة. الذي منه يركب - [01:09:19](#)

وارواحهم واللوح المحفوظ والقلم خلقها الله لكنها لا تفني تبقى ودلالة عدم ثناها هو ما جاء في الادلة اذا الروح موتها مفارقة ابدانها لكنها لا تعدم ولا تفني نعم قال رحمه الله والصواب ان يقال موت النفوس هو مفارقتها لاجسادها وخروجها منها فان اريد بموتها هذا - [01:09:39](#)

القدر فهي ذاتية الموت وان اريد انها تعدم وتفني وتتفنى بالكلية فهي لا تموت بهذا الاعتبار بل هي باقبة بعد خلقها في نعيم او في عذاب كما سيأتي ان شاء الله تعالى. ولهذا ارواح المؤمنين في الجنۃ او على افنيته - [01:10:12](#)

وارواح الكاهن في النار او في سجين او انها اه في الدرك الاسفل من ارواح المؤمنين ما هي معلقة مثل روح آآ من عليه دين ولو كان شهيدا معلقة حتى يوفى عنه دينه - [01:10:32](#)

نعم وقد اخبر سبحانه ان اهل الجنۃ لا يذوقون فيها الموت الا الموت الاولى وتلك الموتة هي مفارقة الروح للجسد. واما قول اهل النار ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين وقوله تعالى كيف تکفرون بالله وكتنم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم - [01:10:50](#)

فالمراد انهم كانوا امواتا وهم نطف في اصلاح ابائهم وفي ارحام امهاتهم. ثم احياهم بعد ذلك الحياة التي يعيشونها ثم اماتهم الموت الذي خروج ارواحهم من ابدانهم ثم يحييهم الحياة الابدية السرمدية الباقية - [01:11:18](#)

التي لا فناء معها ولا انقضاء لها وهي حياة النشور الدار الآخرة نعم لا كانت ثلاثة موتات. هذا الدليل على ان الروح ما تفني ما تموت بمعنى انها تفني. والا لزم ان يكون لها - [01:11:42](#)

اماتات القرآن ربنا امتنا انتين واحياتنا انتين نعم وصعق الارواح عند النفح في الصور لا يلزم منه موتها فان الناس يصعقون يوم القيمة اذا جاء الله لفصل القضاء واشرقت الارض بنوره وليس ذلك بموت. وسيأتي ذكر ذلك ان شاء الله تعالى. الصعق نوعان -

01:12:08

صعق للارواح بخروجها من اجسادها اذا نفح اسرافيل النفحة الاولى نفحة الصعق يسمى بنفحة الفزع هي نفحة طويلة اولها فزع واخرها صعق بخروج الارواح من الاجساد وهذه غير الصعقة التي - 01:12:36

تكون بمجيء الله لفصل القضاء صعقة خاصة في ارض الموقف المحشر وليس فيها ان الارواح تخرج وان الارواح تكون متطايرة اذا نفح اسرافيل في في النفحة الثانية وكانت الاجساد قد نبتت من هذا المطر الذي بعثه الله - 01:12:57
جاءت الارواح كانها جراد منتشر فدخلت في في اجسادها التي خرجت منها نعم وكذلك صعق موسى عليه السلام لم يكن موتى.
والذي يدل عليه ان نفحة الصعق والله اعلم. صعق موسى - 01:13:21

كما جاء في الحديث والحديث له قصة وهو في الصحيحين انه كان بين مسلم وبهودي في سوق المدينة مبایعة فابي اليهودي ان ينزل من القيمة قال ما ابيعل ايها الا بكذا. لا والذى فضل موسى على البشر - 01:13:39

رفع المسلم يده ولطم اليهودي اعطاه كف كيف تقول هذا والرسول بين اظهرنا فذهب اليهودي شاكيا المسلم للنبي عليه الصلاة والسلام انه لطمه وقال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوني على موسى ابن عمران - 01:14:01

فاني افيق يوم القيمة خاص في العرصات فاذا موسى اخذ بقائمة من قوائم العرش فلا ادري افاق قبلى ام انه جزي بصعقة الطور فافاد ان يوم القيمة في صعق منه صعق الناس يوم يجيء الله لفصل القضاء - 01:14:22

وفيه ايضا ان التفضيل بين الانبياء اذا كان باعثه احاديه العصبية او الاذداء المفضول او احتقاره او الحمية الجاهلية ان هذا ممنوع ولا شك ان نبينا افضل من موسى اذا كان لبيان التفضيل - 01:14:47

في اول الجزء الثالث في سورة البقرة تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض التفضيل اذا كان لبيان الدرجة والمنزلة مشروع اما اذا كان للازداء او للاحتقار الحمية او للعصبية الجاهلية فهذا ممنوع - 01:15:12

ومنه في الصحيحين لا تفضلوني على يونس بن متى مع ان نبينا هو افضل الانبياء عليه الصلاة عليهم الصلاة والسلام نعم. والذى يدل عليه ان نفحة الصعق والله اعلم موت كل من لم يذق الموت قبلها من الخلائق. واما من - 01:15:31

الموت او لم يكتب عليه الموت من الحور والولدان وغيرهم. فلا تدل الاية على انه يموت موتة ثانية الله اعلم. هذا هو الصحيح ان الصعق موت كل من لم يذق الموت قبلها - 01:15:51

ولهذا من مات قبل نفحة الصعق خلاص ذاق الموت تتمة هذا البحث من المنحرفون في مسألة الروح على ما سبق ان درستم الان انحرف اولا الفلسفه اتكلم في باهيتها بما لا طائل تحته - 01:16:08

ومن ذلك قولهم انها قديمة وانحرف فيها المتكلمون هؤلاء منحرفة في امن الروح وانحرف فيها اليهود لما غالطوا فيها النبي صلى الله عليه وسلم فان قريشا لما عجزت عن رد النبي عليه الصلاة والسلام - 01:16:29

ادلى اليها خبيث من الخباء قال ايتوا يهودا فسلوه عن ما يقول هذا الرجل فاتوا اليهود في المدينة واتوا كعب ابن الاشرف قال لهم سلوه عن ثلاث فانه لا يعلمها الا نبي. يوم اراد الله جل وعلا ماذا؟ ابطالهم - 01:16:51

وافحامهم سلوها عن الروح ما هي واسأله عن فتية كانوا في غابر الزمان ما كان من شأنهم واسأله عن ملك جوال طواف ايش معنى جوال مع جوال جلکسي ها جوال يجول الارض - 01:17:13

فسائل المشركون النبي سلم عن هذه الثالث فأنزل الله فيها الآيات من اخر سورة الاسراء وابل الكهف واخرها ويسألونك عن الروح قل الروح من ابي ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا - 01:17:36

وفي قوله آمن امر ربي ان العلم بها لا يفيدكم تفاصيل ذلك تغيفكم وانت علمكم مهما كان في فهمكم وحذاقتكم قليل اذا العلم الذي ينفعكم تركتموه واشتغلتم بالعلم الذي لا ينفعكم - 01:17:53

والفتية ذكرهم الله في اول هذه السورة. فتية امنوا بالله وجدناهم هدى قالوا اقصى ما قيل انهم لم يتجاوزوا العشرين سنة وفارقوا
قومهم على التوحيد وعلى الايمان والملك الجوال الطواف هو - 01:18:16

ذو القرنين ويسمى عند المؤرخين ذو الاسكندر المقدوني فكان ذلك مشركا نقف على هذا المعنى والله اعلم
وصلى الله وسلم على نبينا محمد سـم بالله. بـسـم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلـى الله وسلم وبارك على نـبـينا
محمد وعلـى آله وصحـبه اجمعـين - 01:18:34

قال الطحاوي رحمـه الله تعالى وبعـذاب القـبر لـمن كان له اـهـلا. وـسـؤـال منـكـر وـنـكـير في قـبـره عن رـبـه وـدـيـنـه وـنبـيه. عـلـى ما جـاءـتـ بهـ عنـ
رسـولـ اللهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـعـنـ الصـحـابـةـ رـضـوـانـ اللهـ عـلـيـهـمـ. وـالـقـبـرـ رـوـضـةـ مـنـ رـيـاضـ الـجـنـةـ. اوـ حـفـرةـ مـنـ حـفـرـ - 01:19:14
انـ النـيـرانـ. نـعـمـ. الـحـمـدـ لـلـهـ وـصـلـىـ اللهـ وـسـلـمـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللهـ وـعـلـىـ الـهـ وـاصـحـابـهـ وـمـنـ وـالـاهـ قـوـلـهـ وـبـعـذـابـ الـقـبـرـ ايـ وـنـؤـمـنـ بـعـذـابـ الـقـبـرـ
كـمـ قـالـ قـبـلـهـاـ وـنـؤـمـنـ بـالـكـرـامـ الـكـاتـبـيـنـ نـؤـمـنـ بـعـذـابـ الـقـبـرـ - 01:19:37

وـذـكـرـ عـذـابـ الـقـبـرـ هـاـ هـنـاـ لـانـ تـعـلـقـ الـبـحـثـ السـابـقـ فـيـ الرـوـحـ خـرـوجـهـ مـنـ الـجـسـدـ وـلـهـ تـعـلـقـ مـنـ جـهـةـ انـ عـذـابـ وـالـنـعـيمـ غالـباـ عـلـىـ الـأـرـواـحـ
فـيـ الـقـبـرـ وـكـذـلـكـ فـيـ الـقـبـرـ مـنـ سـؤـالـ الـمـلـكـيـنـ. فـلـهـ اـرـتـبـاطـ بـالـأـيـمـانـ بـالـمـلـائـكـةـ - 01:19:59
وـالـأـيـمـانـ بـالـقـبـرـ اـيـمـانـ بـالـيـوـمـ الـأـخـرـ فـانـ الـأـيـمـانـ بـالـيـوـمـ الـأـخـرـ اـيـمـانـ بـثـنـتـيـ عـشـرـةـ مـرـحـلـةـ السـاعـةـ الـقـبـرـ وـماـ
فـيـ النـفـختـانـ فـيـ الصـورـ وـالـبـعـثـ وـالـعـرـضـ تـطـاـبـيرـ الصـحـفـ وـالـمـيزـانـ - 01:20:23

حـوضـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ وـاحـوـالـ الـأـنـبـيـاءـ وـالـحـسـابـ تـعـرـيفـ النـاسـ مـقـادـيرـ اـعـمـالـهـ وـالـصـرـاطـ وـالـجـنـةـ وـالـنـارـ هـذـاـ مـجـمـوعـ الـأـيـمـانـ
بـالـيـوـمـ الـأـخـرـ وـمـاـ يـكـونـ فـيـ الـقـبـرـ مـنـ النـعـيمـ لـاهـلـهـ وـعـذـابـ عـلـىـ مـسـتـحـقـيـهـ. مـمـاـ يـؤـمـنـ بـهـ اـهـلـ الـأـيـمـانـ لـانـهـ مـنـ الغـيـبـ - 01:20:59
يـسـمـيـهاـ الـمـتـكـلـمـونـ بـالـسـمـعـيـاتـ لـانـ اـثـبـاتـهـ دـائـرـ عـلـىـ الـاـدـلـةـ السـمـعـيـةـ وـاـمـاـ اـهـلـ الـأـيـمـانـ فـيـ قـسـمـوـنـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ كـمـ جـاءـتـ فـيـ اـصـوـلـ
الـأـيـمـانـ السـتـةـ الـمـتـكـلـمـونـ يـقـسـمـوـنـ الـدـيـنـ اـصـوـلـ الـدـيـنـ إـلـىـ الـهـيـاـتـ وـنـبـوـاتـ وـسـمـعـيـاتـ - 01:21:32

وـهـذـاـ اـصـطـلـاحـ اـحـدـثـوـهـ فـيـ اـصـوـلـ الـأـيـمـانـ الـتـيـ بـيـنـهـ رـبـنـاـ جـلـ وـعـلـاـ وـفـصـلـهـ نـبـيـنـاـ عـلـيـهـ الصـلـاةـ وـالـسـلـامـ لـهـ فـيـهـ غـنـيـةـ نـعـمـ قـالـ الشـارـحـ
رـحـمـهـ اللهـ تـعـالـىـ قـالـ تـعـالـىـ وـحـاقـ بـالـ فـرـعـوـنـ سـوـءـ عـذـابـ النـارـ - 01:21:56

رـاضـوـنـ عـلـيـهـاـ غـدـوـاـ وـعـشـيـاـ. وـيـوـمـ تـقـومـ السـاعـةـ اـدـخـلـوـاـ الـ فـرـعـوـنـ اـشـدـ عـذـابـ هـذـاـ سـيـاقـ مـنـ الشـارـحـ رـحـمـهـ اللهـ لـاـدـلـةـ عـذـابـ الـقـبـرـ وـنـعـيمـهـ
وـجـرـتـ الـعـادـةـ وـالـاضـطـرـابـ الـمـنـهـجـيـ اـنـهـمـ يـسـوـقـوـنـ الـاـدـلـةـ مـنـ الـقـرـآنـ - 01:22:21
ثـمـ مـنـ السـنـةـ ثـمـ اـثـارـ الـصـحـابـةـ وـالـاجـمـاعـ مـنـ اـدـلـةـ اـثـبـاتـ عـذـابـ الـقـبـرـ اـذـاـ ثـبـتـ عـذـابـ هـذـاـ سـيـاقـ مـنـ الشـارـحـ رـحـمـهـ اللهـ لـاـدـلـةـ عـذـابـ الـقـبـرـ وـنـعـيمـهـ
عـذـابـ الـقـبـرـ قـوـلـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ وـحـاقـ بـالـ فـرـعـوـنـ سـوـءـ عـذـابـ - 01:22:46

الـنـارـ يـعـرـضـوـنـ عـلـيـهـاـ غـدـوـاـ وـعـشـيـاـ. صـبـاحـاـ وـمـسـاءـ وـيـوـمـ تـقـومـ السـاعـةـ اـدـخـلـوـاـ الـ فـرـعـoـnـ اـشـدـ عـذـابـ وـالـصـبـاحـ وـالـمـسـاءـ فـيـ الدـنـيـاـ بـالـنـسـبـةـ
لـلـحـيـاءـ وـهـؤـلـاءـ يـعـذـبـوـنـ لـيـلـاـ وـنـهـارـاـ يـعـرـضـوـنـ عـلـىـ النـارـ بـتـكـذـيـبـهـمـ رـسـلـ اللهـ - 01:23:08
وـكـفـرـهـمـ بـهـ سـبـحـانـهـ. فـهـذـاـ فـيـهـ اـثـبـاتـ عـذـابـ الـقـبـرـ نـعـمـ وـقـالـ تـعـالـىـ فـذـرـهـمـ حـتـىـ يـلـاقـوـاـ يـوـمـهـ الـذـيـ فـيـهـ يـصـعـقـوـنـ يـوـمـ لـاـ يـغـنـيـ عـنـهـمـ
كـيـدـهـمـ وـاـنـ لـلـذـينـ ظـلـمـوـاـ عـذـابـاـ دـوـنـ ذـلـكـ وـلـاـ - 01:23:28

الـشـاهـدـ وـاـنـ لـلـذـينـ ظـلـمـوـاـ عـذـابـاـ دـوـنـ ذـلـكـ. ايـ قـبـلـ عـذـابـ الـآخـرـ وـلـكـ اـكـثـرـهـمـ لـاـ يـعـلـمـوـنـ. ماـ المرـادـ بـالـعـذـابـ هـنـاـ قـالـ يـحـتـمـلـ اـنـ مـاـ اـصـابـهـ
مـنـ القـتـلـ المـشـرـكـيـنـ وـلـيـسـ كـلـ المـشـرـكـيـنـ قـتـلـوـاـ - 01:23:53
فـاـنـ كـثـيـراـ مـنـ المـشـرـكـيـنـ مـاتـوـاـ عـلـىـ فـرـشـهـمـ دـلـ عـلـىـ اـنـ عـذـابـ الـذـيـ دـوـنـ عـذـابـ الـآخـرـ هـوـ عـذـابـ الـبـرـزـخـ وـعـذـابـ الـقـبـرـ نـعـمـ وـهـذـاـ يـحـتـمـلـ

اـنـ يـرـادـ بـهـ عـذـابـهـمـ بـالـقـتـلـ وـغـيـرـهـ فـيـ الدـنـيـاـ. وـاـنـ يـرـادـ بـهـ عـذـابـهـمـ فـيـ الـبـرـزـخـ. وـهـوـ اـظـهـرـ. لـانـكـ - 01:24:16
كـثـيـراـ مـنـهـمـ مـاتـ وـلـمـ يـعـذـبـ فـيـ الدـنـيـاـ اوـ المـرـادـ اـعـمـ مـنـ ذـلـكـ. وـالـمـؤـلـفـ شـارـحـ اـبـيـ العـزـ رـحـمـهـ اللهـ لـمـ يـرـيدـ اـسـتـيـعـابـ الـاـدـلـةـ وـالـجـاءـ
فـيـ الـقـرـآنـ اـدـلـةـ اـخـرـىـ عـلـىـ اـثـبـاتـ عـذـابـ الـقـبـرـ - 01:24:36

مـنـهـاـ مـاـ فـيـ اـخـرـ ماـ فـيـ سـوـرـةـ الـأـنـعـامـ وـلـوـ تـرـىـ اـذـاـ الـظـالـمـوـنـ فـيـ غـمـرـاتـ الـمـوـتـ وـالـمـلـائـكـةـ باـسـطـ اـيـدـيـهـمـ اـخـرـجـوـاـ اـنـفـسـكـمـ الـيـوـمـ يـعـنـيـ الـانـ
تـجـزـوـنـ عـذـابـ الـهـوـنـ وـمـعـلـومـ اـنـ الـيـوـمـ وـالـانـ - 01:24:56

ليس هو قيام الساعة وانما هو في حال البرزخ حتى قبل دفن اجسادهم بما تعذب فيه هذه الارواح بان توضع في اه كفني النار
ومسوح النار كما سيأتي في حديث البراء - [01:25:14](#)

ومن فقه الشارح انه اتى في الادلة من السنة في اثبات عذاب القبر بما فيه التتصريح والتفصيل والا في حديث البراء ليس في
الصحيحين. وهو حديث صحيح الصحيحين المرأة اليهودية - [01:25:32](#)

التي كانت عائشة رضي الله عنها تحسن اليها وترفق بها فدعت لها هذه العجوز ان الله يقيها عذاب القبر استعظمت ذلك عائشة فلما
جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال نعم استعيدي بالله من عذاب القبر - [01:25:51](#)

وعاذك الله من عذاب القبر نعم وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقى الغرقد فاتنا النبي صلى الله
عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله كان على رؤوسنا الطير وهو يلحد له فقال اعوذ بالله من عذاب - [01:26:09](#)

القبر ثلاث مرات. هذا حديث جليل حديث البراء ابن عازب ينبغي تكراره على مسامع الناس في خطب الجمعة وفي الدروس وفي
المواعظ والله انه يأخذ بقلوب المؤمنين اخذنا وبقى الغرقد مقبرة المدينة - [01:26:33](#)

سميت بهذا الاسم لانها في منخفض من الارض والغرقد هذا الشجر المعروف يسميه الناس عندنا بالعواوجة هي الغرقت وقد ترون
البقيع الان في مرتفع كيف يكون في مرتفع الان وهو في منخفض - [01:26:53](#)

وكان محل قطاء الناس حوائجهم في عهد النبي عليه الصلاة والسلام كونه مرتفع الان لانه بنيت على قبور الصحابة والبيت في
البقيع ابنيه وقباب ومشيدات وازيلت والحمد لله في هذه الدولة المباركة - [01:27:16](#)

فلما ازيلت بقيت هذه اثار الا زالة كانها ربوة والا البقيع منخفض من الارض آبلغ النبي صلى الله عليه وسلم القبر ولما يلحد له اي بدأ
في الحفر ولم ينتهي - [01:27:40](#)

فجلس عليه الصلاة والسلام وجلس الناس حوله كان على رؤوسهم الطير اشفاقا من هذا المقام وايضا اجلالا لرسول الله صلى الله
عليه وسلم ما كان الصحابة يرفعون وجوههم اليه ولا يملؤون اعينهم بالنظر اليه من اجلالهم له - [01:27:57](#)

والنبي سلم معه عود ينكت به الارض فامر الناس ان يستعيذوا بالله من عذاب القبر ثلاثة وهذا حديث المناسبة ايها الاخوة فانه لما
كان المقام مقام قبر وتشيع ان يذكر لهم ما يناسب الحال والمقام - [01:28:19](#)

امرهم ان يستعيذوا بالله من عذاب القبر ثلاثة ولو لم يكن في القبر عذاب ما فائدة ان يستعاذه بالله منه نعم فقال اعوذ بالله من عذاب
القبر ثلاثة ثم قال ان العبد المؤمن اذا كان في اقبال من الاخره وانقطاع - [01:28:39](#)

من الدنيا نزلت اليه الملائكة كأن على وجوههم الشمس معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوت فجلسوا منه مد البصر. هذا دليل
على ان هؤلاء الملائكة هم ملائكة الرحمة - [01:28:59](#)

بوصف الحال وهم من رسول الله الذين امرهم بتوفيق هذا الميت وفي قوله في اقبال من الاخره منها اخذ عمر ابن عبد العزيز رحمه
الله قوله المشهور من مات فقد قامت - [01:29:21](#)

قيامته. نعم معهم كفن من اكفان الجنة وحنوط من حنوت الجنة. فجلسوا منه مد البصر. وهذا فيه مناسبة فان المؤمنين لما حنطوا
وجعلوا الحنوط في مغابن هو الكفن الحالة ان يكون له كفن يأتي به ملائكة الرحمة - [01:29:38](#)

يناسب كفن هؤلاء الاحياء. لكنه كفن اعظم واجل وحنوط اشرف اذ هو اذ ما من الجنة اسأل الله العظيم من فضله. نعم ثم يجيء ملك
الموت حتى يجلس عند رأسه فيقول ايتها النفس الطيبة اخرج الى مغفرة من الله - [01:30:02](#)

رضوان قال فتخرج تسيل كما تسيل قطرة من في السقاء. الله اكبر. فيأخذها فاذا اخذها لم يدعوها في يده طرفة عين حتى
يأخذوها في ذلك الكفن وذلك الحانوت ويخرج منها كاطيب نفحة مسك وجدت على وجه الارض. قال فيصدعون بها فلا
يمرون بها يعني - [01:30:24](#)

على ملأ من الملائكة الا قالوا ما هذه الروح الطيبة؟ فيقولون فلان ابن فلان باحسن اسمائه التي كانوا يسمونه بها في الدنيا. حتى
ينتهوا بها الى السماء. فيستفتحون فيفتح له. هؤلاء الملائكة الذين لقوا هذه الروح - [01:30:52](#)

بين السماء والارض بين السماء والارض يعجبهم تشيرهم هذه الروح من هي في تشبيع هؤلاء الملائكة لها في راحتها في حالها وهذا ما لها مال المؤمن عند الله جل وعلا - 01:31:20

وعند ملائكة الله من الكراهة والاكرام اسأل الله العظيم من فضله. نعم فيستفتحون له فيفتح له فيشيشه من كل سماء مقربوها. الى السماء التي تليها. حتى ينتهي الى السماء السابعة فيقول الله عز وجل اكتبوا كتاب عبدي في عليين واعيدهوه - 01:31:43

ومنها اخرجهم تارة اخرى قال فتعاد روحه في جسده فیأتیه ملکان فيجلسانه فيقولان له من ربک؟ طیب اعیدت الروح الى الجسد هل معنی هذا حیاة لما قلنا ان الموت هو خروج الروح من الجسد - 01:32:09

هل معنی ان اعادة الروح للجسد حیاة الخاصة. نعم حیاة مخصوصة للسؤال وليست كالحیاة الابدية السرمدية يوم المعاش فهذا حیاة مخصوصة من اثارها انه يسمع قرع نعال وشعبيه وانه ربما انس بهم - 01:32:38

ولهذا قال عمرو رضي الله عنه اذا انا مت فاماکثوا عند قبیري قدر ما ينحر جزور يقسم لحم استأنس بكم وانظر بم اجيب رسول ربی هذا من الآثار ولا ما هي بحیاة يسمع السواليف ويتهوى لا - 01:33:02

في حیاة خاصة وسيسأل هذا المؤمن لقول الله جل وعلا قبل اكتبوا كتاب عبدي في عليين. اي ان هذا مآلہ لكن لابد له من الرجوع رجوع روحه الى الدنيا الى القبر ليسأل - 01:33:28

المؤمن سيسأله اربعة اسئلة كما سيأتي والكافر والفااجر ثلاثة اسئلة وهي اسئلة معلومة والجواب عليها معلوم ليست كاختبارات الدنيا يجهل السؤال فيها وانما السؤال معلوم والجواب معلوم لكن في هذا المقام وفي هذه الحال - 01:33:49

لن يجيء الحافظ والحادق والفاهم انما الذي ينطق هو مکمن الايمان فان كان الايمان قويا افلح صاحبه وان كان لا ايمان له او ظعيفا يا خسارته نعم فيقول له من ربک؟ فيقول ربی الله. فيقول له ما دینک؟ فيقول دینی الاسلام. فيقولا - 01:34:15

ما هذا الرجل الذي بعث فيکم فيقول هو رسول الله صلی الله علیه وسلم؟ کم هذه؟ ثلاثة اسئلة. نعم فيقول له ما علمک؟ هذا سؤال رابع ما علمک؟ وجاء في رواية ابی داود وما يدریک - 01:34:44

من اهل العلم من قال هذا السؤال تابع لما قبله الاسئلة ثلاثة وعلى هذه الاسئلة الثلاثة بنی الشیخ المجدد ثلاثة الاصول لان النجاة فيها والنجاح فيها نجاح في القبر والنجاح في الآخرة - 01:35:05

وظاهر الحديث برواياته ان السؤال الرابع منفصل ما علمک کيف عرفت انه رسول الله وانت ما شفته؟ ما يدریک انه رسول الله يظهر بالجواب قال قرأت كتاب الله فعرفته احد منکم شاف الرسول صلی اللہ علیہ وسلم عليه - 01:35:27

احد شافه لكن امنا به لان الله ذکرہ في وحیه ولان وحی الله جاء بواسطته صلی الله علیه وسلم. نعم فيقول ان له ما علمک؟ فيقول قرأت كتاب الله فامنت به وصدقت. فینادی فینادی مناد من - 01:35:46

ان صدق عبدي فافرشوه من الجنۃ. وافتتحوا له بابا الى الجنۃ. قال فیأتیه من روحها وطیبها ویفسح له في قبره مد بصره. قال ویأتیه رجل حسن الوجه. حسن الثیاب طیب الريح - 01:36:07

فيقول ابشر بالذی یسرک. هذا یومک الذی کنت توعد. فيقول له من انت؟ فوجھک الوجه هو الذی یجیء بالخیر فيقول انا عملک الصالح فيقول يا رب اقم الساعة حتى ارجع الى - 01:36:27

يا اهلي ومالی وش یبی بأهله وماله حتى یبشرهم فيفرح بفرجه ویأنس بانسه هذا معنی طلب رجوعه الى اهله وماله ليغبطهم بهذه الغبطة والنعیم الذی هو فيه. والا ما هو فيه خیر له من اهله وماله - 01:36:47

وهذا قبر من؟ قبره روضة من ریاض الجنۃ نسأل الله الكريم الواسع من فضلہ نعم قال وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا رواية ابن حبان وغيره ان العبد الفاجر - 01:37:10

فاما اطلق الفاجر مقابل المؤمن اريد به الكافر ولد به ايضا من ضعف ایمانه جدا وان كان هذا المخرج عند العلماء ان عذاب القبر الكافر العذاب المستديم وان النعیم للمؤمن - 01:37:28

لكن قد يلحق المؤمن في قبره نوع عذاب باثر ذنبه وكبائره ولهذا من الاسباب العشرة التي مرت علينا في تکفیر الذنوب ما يجده

المؤمن في قبره من الهم والغم والضغطة - 01:37:48

والظنكة فهي مكفرة له وممحضة لذنبه وان العبد الكافر اذا كان في انقطاع من الدنيا واقبال من الاخرة. نزل اليه من السماء ملائكة سود الوجوه مقابل اولئك الذين وجوههم كالشمس - 01:38:05

من بياضها ونورها سود يعني مظلمة اي نعم معهم المسوح سيجلسون منه مد البصر. ثم يجيء ملك الموت حتى يجلس عند رأسه. فيقول ايتها النفس الخبيثة اخرجي اخراجي الى سخط من الله وغضب. قال فتتفرق في جسده. فينتزعها كما ينتزع السفود من - 01:38:26

كالصوف المبلول السفود وعود الشواء يشبهه بعود الشجر عود القتاد شوك من جميع جهاته اذا ففت عليه صوفا نزعه من هذا العود الذي له شوك وله اطراف لاجل الشوا ما يدور بوش - 01:38:53

بعصوبية فإذا بل هذا الصوف اشد ما يكون عندنـ زـعـا وهذا من تقرـيبـ الـامرـ باـمـرـ مـحـسـوسـ تـقـرـيبـ اـنـتـزـاعـ رـحـ الكـافـرـ منـ جـسـدـهـ باـمـرـ يـعـرـفـهـ النـاسـ فيـ اـنـتـزـاعـ السـفـودـ منـ الصـوـفـ المـبـلـولـ - 01:39:13

عيـاـذاـ بالـلـهـ،ـ نـعـمـ فـيـأـخـذـهاـ فـاـذـاـ لـمـ يـدـعـوـهـاـ فـيـ تـلـكـ الـمـسـوـحـ.ـ حـتـىـ يـجـعـلـوـهـاـ فـيـ تـلـكـ الـمـسـوـحـ.ـ وـيـخـرـجـ مـنـهـاـ رـيحـ خـبـيـثـةـ وـجـدـتـ عـلـىـ وـجـهـ الـارـضـ.ـ فـيـصـعـدـوـنـ بـهـاـ عـلـىـ مـلـأـ مـنـ الـلـائـكـةـ - 01:39:31

اـلـاـ قـالـوـاـ مـاـ هـذـاـ رـوـحـ الـخـبـيـثـ؟ـ فـيـقـولـوـنـ فـلـانـ اـبـنـ فـلـانـ باـقـبـحـ اـسـمـائـهـ الـتـيـ كـانـ يـسـمـيـ بـهـاـ فـيـ الدـنـيـاـ حـتـىـ يـنـتـهـيـ بـهـاـ إـلـىـ السـمـاءـ الدـنـيـاـ فـيـسـتـفـتـحـ لـهـ فـلـاـ يـفـتـحـ لـهـ.ـ ثـمـ قـرـأـ رـسـوـلـ اللـهـ - 01:39:53

صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ لـاـ تـفـتـحـ لـهـ اـبـوـابـ السـمـاءـ وـلـاـ يـدـخـلـوـنـ الـجـنـةـ.ـ وـلـاـ يـدـخـلـوـنـ هـنـاـ الـجـنـةـ حـتـىـ يـلـجـ الـجـمـلـ فـيـ سـمـ الـخـيـاطـ.ـ مـاـ الـجـمـلـ اـمـاـ اـنـهـ الـمـلـوـقـ الـمـعـرـوـفـ ذـوـ السـنـاءـ - 01:40:13

اـذـاـ دـخـلـ الـجـمـلـ هـذـاـ فـيـ ثـقـبـ الـاـبـرـةـ اـبـرـةـ الـمـخـيـطـ وـهـذـاـ مـسـتـحـيـلـ بـلـ اـمـحـلـ الـمـحـيـلـاتـ يـرـادـ بـالـجـمـلـ اـهـ الحـبـلـ الغـلـيـظـ تـرـيـطـ بـهـ السـفـنـ عـلـىـ فـرـضـاتـ الـمـوـانـىـ حـبـلـ غـلـيـظـ اـذـاـ دـخـلـ هـذـاـ حـبـلـ الغـلـيـظـ فـيـ سـمـ الـخـيـاطـ دـخـلـ هـؤـلـاءـ الـجـنـةـ - 01:40:36

وـهـذـاـ تـعـلـيقـ لـلـاـمـرـ بـاـمـحـلـ الـمـحـيـلـاتـ نـعـمـ فـيـقـولـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ اـكـتـبـوـ كـتـابـهـ فـيـ سـجـينـ فـيـ الـارـضـ السـفـلـيـ فـتـطـرـحـ رـوـحـهـ طـرـحـاـ ثـمـ وـمـنـ يـشـرـكـ بـالـلـهـ فـكـأـنـاـ الطـيـرـ اوـ تـهـوـيـ الـرـيـحـ فـيـ مـكـانـ سـحـيقـ.ـ فـيـ الـاـيـتـيـنـ اـيـةـ الـاعـرـافـ وـاـيـةـ الـحـجـ دـلـالـةـ عـلـىـ اـنـ هـذـاـ عـبـدـ هـوـ كـافـرـ - 01:41:00

وـانـ الـفـجـورـ فـجـورـ الـكـفـرـ لـانـ هـذـاـ لـاـ يـكـوـنـ مـعـ رـوـحـ الـعـبـدـ الـمـؤـمـنـةـ اـنـ الـمـؤـمـنـ تـفـتـحـ لـهـ اـبـوـابـ السـمـاءـ فـتـعـادـ رـوـحـهـ فـيـ جـسـدـهـ وـيـأـتـيـهـ مـلـكـانـ فـيـجـلـسـانـهـ فـيـقـولـانـ لـهـ مـنـ رـبـكـ؟ـ فـيـقـولـ هـاهـ - 01:41:37

هـاـ لـاـ اـدـرـيـ فـيـقـولـانـ لـهـ مـاـ هـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ بـعـثـ فـيـكـمـ؟ـ فـيـقـولـ هـاـ لـاـ اـدـرـيـ نـادـيـ مـنـادـ مـنـ السـمـاءـ اـنـ كـذـبـ فـاـفـرـشـوـهـ مـنـ النـارـ وـافـتـحـوـاـ لـهـ بـابـاـ الـنـارـ.ـ فـيـأـتـيـهـ مـنـ حـرـهـ - 01:41:57

سـمـومـهـاـ وـيـضـيـقـ عـلـيـهـ قـبـرـهـ حـتـىـ تـخـتـلـفـ فـيـهـ اـضـلاـعـهـ.ـ روـىـ انـ الـمـحـفـوظـ وـيـضـيـقـ عـلـيـهـ قـبـرـهـ يـضـيـقـ عـلـيـهـ تـفـعـيلـ لـلـفـعـلـ الـقـبـرـ هـوـ الـقـبـرـ لـكـنـ يـضـيـقـ عـلـيـهـ عـذـابـاـ لـهـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ نـعـمـ وـيـضـيـقـ عـلـيـهـ قـبـرـهـ حـتـىـ تـخـتـلـفـ فـيـهـ اـضـلاـعـهـ.ـ تـخـتـلـفـ هـكـذـاـ تـتـدـاـخـلـ - 01:42:17

اـيـ نـعـمـ وـيـأـتـيـهـ رـجـلـ قـبـيـحـ الـوـجـهـ.ـ قـبـيـحـ الشـيـابـ مـنـتـنـ الـرـيـحـ.ـ فـيـقـولـ اـبـشـرـ بـالـذـيـ يـسـوـكـ هـذـاـ يـوـمـكـ الـذـيـ كـنـتـ تـوعـدـ.ـ فـيـقـولـ مـنـ اـنـتـ؟ـ فـوـجهـكـ الـوـجـهـ يـجـيـءـ بـالـشـرـ.ـ فـيـقـولـ اـنـاـ عـمـلـكـ الـخـبـيـثـ - 01:42:45

فـيـقـولـ رـبـيـ لـاـ تـقـمـ السـاعـةـ.ـ وـهـذـاـ قـبـرـ مـنـ قـبـرـهـ حـفـرـةـ مـنـ حـفـرـ النـارـ وـالـعـيـاـذـ بـالـلـهـ.ـ لـاـ تـقـمـ السـاعـةـ عـلـمـ عـلـمـ الـيـقـيـنـ اـنـ مـاـ يـنـتـظـرـهـ بـعـدـ قـيـامـ السـاعـةـ شـرـ وـانـكـ مـاـ هـوـ فـيـهـ - 01:43:05

وـجـاءـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـنـ نـحـوـ اـخـرـ اـنـ هـذـاـ الصـنـفـ يـنـقـسـمـانـ قـسـمـيـنـ فـيـ هـذـاـ الـمـقـامـ عـنـ السـؤـالـ الـكـافـرـ وـالـفـاجـرـ يـقـولـ هـاـ لـاـ اـدـرـيـ وـالـمـنـاقـ يـقـولـ هـاـ لـاـ اـدـرـيـ سـمـعـتـ النـاسـ يـقـولـونـ كـذـاـ وـكـذـاـ - 01:43:20

وـفـيـهـ اـنـ الـكـافـرـ يـسـأـلـ ثـلـاثـةـ اـسـتـلـةـ مـنـ رـبـكـ؟ـ وـمـاـ دـيـنـكـ؟ـ وـمـنـ هـذـاـ الرـجـلـ الـذـيـ بـعـثـ فـيـكـمـ؟ـ مـنـ نـبـيـكـ اـنـ الـمـؤـمـنـ سـبـقـ اـنـهـ يـسـأـلـ اـرـبـعـةـ اـسـتـلـةـ هـذـاـ حـدـيـثـ جـلـيلـ فـيـ تـفـصـيلـ مـاـ يـكـوـنـ فـيـ الـقـبـرـ وـالـاحـتـضـارـ - 01:43:38

وفيه اثبات عذاب القبر واثبات نعيمه ولهذا قدمه المصنف على احاديث ثابتة في الصحيحين جاء الكلام في عذاب القبر اجمالاً نعم رواه الامام احمد وابو داود ورواه النسائي . وابن ماجة اوله - 01:43:58

ورواه الحاكم وابو عوانة الاسرائيلي في صحيحهما وابن حبان وذهب الى موجب هذا الحديث جميع اهل السنة وذهب الى موجب هذا الحديث الحديث اذا موجب الى موجب هذا الحديث جميع اهل السنة . نعم - 01:44:17

وذهب الى موجب هذا الحديث جميع اهل السنة والحديث . وله شواهد من الصحيح . فذكر البخاري رحمة الله عن سعيد بن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه - 01:44:39

من قرع نعالهم فيأتيه ملكان فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل . محمد محمد صلى الله عليه وسلم . فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله . فيقول له انظر الى مقعدك من - 01:45:00

ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا . وهذا مبالغة في اسراره سور بالجنة وسرور بالنجاة من النار . فهذا سروران ما بالاول في اعظم من الثاني . نعم قال قتادة وروي لنا انه يفسح له في قبره وذكر الحديث - 01:45:20

وفي الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم من بقبرين فقال انها ليغذيان وما يغذيان يعني في كبير اما احدهما فكان لا يستتر من البول . واما الاخر فكان يمشي بالنمية . فدعوا بجريدة - 01:45:45

ربطة فشقها نصفين . وقال لعله يخفف عنهم ما لم يبسا . وهذا من علم الغيب الذي كشفه الله في فانه من بقبرين قال انها ليغذيان وما يغذيان في كبير في اعين الناس - 01:46:05

الا انه كبير اما احدهما فكان لا يستتر من بوله اذا من اسباب عذاب القبر كشف العورات وفي رواية كان لا يستتر من بوله . اي لا يتتنزف من اسباب عذاب القبر - 01:46:25

عدم التتنزف عند قضاء الحاجة واما الثاني فكان يمشي بين الناس في النمية ينقل الاقوال بين الناس على جهة الافساد ترى قال فيكم وحط وقال بكم وعلمنا وعلمنا عنكم كذا - 01:46:45

هذا من اسباب عذاب القبر وفي شقه عليه الصلاة والسلام الجريدة نصفين هذا نوع شفاعة خاصة لهم طباعة خاصة منه عليه الصلاة والسلام وليس هي سنة بان توضع يوضع الجريدة يريد النخل او اغصان الزيتون - 01:47:03

على المقابر اذا شيع اهلها اليها لا وانما هذا شفاعة خاصة انه يخفف عنهم العذاب ما لم تibus هذه الجريدة نعم وفي صحيح ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه وش صحيح ابي حاتم يا علا - 01:47:28

صحيح ابي حاتم عجلت علينا فزعة هو صحيح ابي حاتم ابن حبان البوستي . نعم وفي صحيح ابي حاتم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت او الانسان اتاهم ملك - 01:47:50

كان اسودان ازرقان . يقال لاحدهما المنكر ولآخر النكير . هذا من فقه شارح لان منكر ونكير الحديث فيهما مختلف ثبت عند جاء عند ابن حبان وعند الامام احمد وهل منكر ونكير يأتي لكل مقبور او لكافر من المقربين - 01:48:20

ظاهر الادلة انها يأتيان الكافر من المقربين اما المؤمن فلا يأتيه هذان السائلان على هذا الوجه لان المؤمن من حين ما خرجت روحه وهو في ملائكة من الرحمة فضلا من الله عز وجل ونعمته . نعم - 01:48:44

وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيمه . لمن كان لذلك اهلا وسؤال الملائكة فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والایمان به . ولا نتكلم في كيفية اذ ليس للعقل وقوف على كيفية - 01:49:04

لكونه لا عهد له به في هذه الدار والشرع لا يأتي بما يحييه المعقول ولكنه قد يأتي بما تحار فيه العقول فان عود الروح الى الجسد نعم لعود الروح للجسد هذا لها مقام ثاني - 01:49:24

الشيخ بهذا ضمن ثلاثة ادلة لاثبات عذاب القبر ونعيمه . القرآن والاحاديث المتواترة ونص على التواتر لحكمة وايضا الاجماع لما قال وذهب الى موجب ذلك جميع اهل السنة واهل الحديث بل جميع اتباع الانبياء عليهم الصلاة والسلام يذهبون الى موجب عذاب القبر ونعيمه - 01:49:41

والمرأة اليهودية سألتها الله لعائشة ان يقيها عذاب القبر دل على عذاب القبر ونعيمه العقل ايضا من اين ضرب المثل ينام اللتان على فراش واحد على وسادة واحدة وربما لحاف واحد - [01:50:09](#)

ويرى هذا في منامه ما يتنعم به ويلتذ ويرى الاخر في منامه ماء يذب به ويضرر هذا يقرب جدا عذاب القبر ونعيمه وهذا معنى قول الشيخ ان الشريعة جاءت بما تحار به العقول لا بما تحيله - [01:50:31](#)

فإن العقل الصحيح غير المريض بمرض الشبهة أو الهوى لا ينكر عذاب القبر لانه يرى شواهد في منامه في الدنيا وفي هذا اشاره الى المنحرفين في عذاب القبر ونعيمه من هم - [01:50:53](#)

انحرف فيه الفلسفه الذين انكروا المعاد بالكلية قالوا انما هي تهويات يهولها النبي ليخاطب الجمهور حتى يستميل قلوبهم انحرف ثانيا في عذاب القبر ونعيمه الجهمية والمعتزلة فانكروها لان العقل عندهم عقلهم الفاسد لم يدل عليه - [01:51:09](#)

وبقية المتكلمين للاشاعرة والماتريديه لم ينكروه بل اثبتوه وانما حصل منهم خطأ في بعث تفاصيله من انكر عذاب القبر ونعيمه الروايات فزعموا ان العذاب انما يكون لخصومهم. وان النعيم لهم - [01:51:40](#)

كما تدل عليه عقidiتهم عقيدة الطينة عذاب القبر لمخالفاتهم ونعيم القبر لمؤلفاتهم وجدير بمن انكر عذاب القبر انه يصيبه كمن انكر رؤية الله انه لا يدركها لان الجزاء من جنس العمل جزاء وفاقا - [01:52:06](#)

نقف على مسألة تعلقات الروح ويتعلق بها نرجعها ان شاء الله في الدرس القادم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [01:52:32](#)